

الصرخة

أوقفوا عمل الأطفال

دعم حقوق الطفل
عن طريق التعليم والفنون والإعلام

دليل المستخدم

منظمة العمل الدولية

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم 2 المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على أنه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصول إلى مصدرها. وأي طلب للحصول على إذن أو ترجمة يجب أن يوجه إلى منشورات مكتب العمل الدولي (الحقوق والتراخيص)، جنيف (العنوان أدناه) أو عبر البريد الإلكتروني: pubdroit@ilo.org يرحب مكتب العمل الدولي بهذه الطلبات.

منظمة العمل الدولية، مكتب القاهرة
الصرخة اوقفوا عمل الأطفال
دعم حقوق الطفل عن طريق التعليم والفنون والإعلام

القاهرة، منظمة العمل الدولية، ٢٠١١
ISBN 978-92-2-613240-5 (print)
ISBN 978-92-2-617449-8 (PDF web)

SCREAM, Stop Child Labour, Supporting Children's Rights through Education, the Arts and the Media

الطبعة الإنكليزية ٢٠٠٢
ISBN 92-2-113240-4

SCREAM, Alto al trabajo infantil! Defensa de lo derechos del niño a través de la educación, las artes y los medios de comunicación

الطبعة الأسبانية ٢٠٠٢
ISBN 92-2-313240-1

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة، ولا العرض الوارد للمادة التي تتضمنها، على التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشأن المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها. ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعاً هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة بها. والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكر شركات ومنتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.

«Funding provided by the United States Department of Labor under Cooperative Agreement number E-9-K-6-0115 in support of the WFP/ILO/UNICEF «Combating Exploitative Child Labour Through Education» in Egypt. This document does not necessarily reflect the views or policies of United States Department of Labor nor does mention of trade names, commercial products, or organizations imply endorsement by the United States Government.»

ويمكن الحصول على مطبوعات مكتب العمل الدولي عن طريق المكتبات الكبرى أو مكاتب منظمة العمل الدولية الموجودة في كثير من البلدان أو مباشرة من قسم المطبوعات على العنوان التالي:

ILO Publications
International Labour Office
CH – 1211, Geneva 22 – Switzerland

يمكن طلب مجاناً قائمة بالمنشورات والمطبوعات الجديدة من العنوان المذكور أعلاه أو عن طريق البريد الإلكتروني: pubvente@ilo.org ومن خلال شبكة الإنترنت: www.ilo.org/publns

وللمطبوعات باللغة العربية بالإمكان الاتصال بمكتب منظمة العمل الدولية في القاهرة:

منظمة العمل الدولية
المكتب الإقليمي للدول العربية
٩ ش طه حسين – الزمالك، القاهرة
ص.ب. ١١٢١١
القاهرة، جمهورية مصر العربية
شبكة الإنترنت: www.ilo.org/cairo

تعد ظاهرة عمل الأطفال شكلا من أشكال الاستغلال لفئة تعتبر الأكثر هشاشة داخل المجتمع، ألا وهي فئة الأطفال. وأسفرت آخر تقديرات أن ثمة ما يزيد عن ٢٤٦ مليوناً من الأطفال تقل أعمارهم عن ١٨ سنة يعملون في جميع أرجاء العالم، من بينهم ١٨٠ مليوناً يمارسون أسوأ أنواع الأعمال، التي تعرض صحتهم وحتى حياتهم للخطر. فغالبا ما يحرم هؤلاء الأطفال من التعليم ويتعرضون لأضرار جسدية وجنسية ونفسية ومن بينهم من سيحمل معه إلى الأبد الآثار الجسدية والنفسية للأعمال التي كانت تفرض عليهم، فيما سيموت البعض الآخر قبل أن يبلغ سن الرشد.

وغالبا ما يتم استغلال الأطفال بعيدا عن الأنظار، لأنهم يجبرون في أغلب الأحيان على مزاولة أنشطة سرية كأعمال البيت والدعارة، وهي أنشطة غالبا ما يفضل المجتمع التغاضي عنها. وإن إخراج عمل الأطفال إلى وضوح النهار من شأنه أن يساعد المجتمع على التخلص من اللامبالاة حيال هذه الظاهرة.

وبواسطة البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، تتصدر منظمة العمل الدولية قائمة الحركات الدولية المناهضة لظاهرة عمل الأطفال. ولما كانت أسباب عمل الأطفال معقدة ومتعددة، فقد انصب هذا البرنامج على التصدي للمشكلة على عدة جهات: التصديق على الاتفاقيات الدولية وتفعيلها، تطبيق برامج عملية على أرض الواقع وتعبئة الفاعلين الأساسيين بالمجتمع.

وللشباب على وجه الخصوص دور مهم سواء من خلال تعزيز ودعم التوعية بالقضايا التي تهم العدالة الاجتماعية أو عبر التأثير في مجتمعهم من أجل الشروع في التغيير الاجتماعي. وعلى الرغم من كون الأطفال والمراهقين والشباب يشكلون جزءا هاما من سكان العالم، فقلما تعطى لهم الفرصة للتعبير عن الطريقة التي يتم بها تسيير العالم. وعندما يبلغون سن الرشد، لفرط تكيفهم مع طريقة تفكيرنا ورؤيتنا للأمور وتصرفاتنا يكون قد أفقدهم منظورهم الثمين. فبجعلنا الشباب يتحمل المسؤولية وباعترافنا بقيمة مساهمتهم، نأمل في تسخير وفرة إبداعهم والتزامهم في خدمة حملة القضاء على ظاهرة عمل الأطفال.

وهكذا فقد اتخذ البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال مبادرة جديدة تتمحور حول التعليم والحشد الاجتماعي - "سكريم" برنامج الصرخة أوقفوا عمل الأطفال - من أجل مساعدة المدرسين في شتى أرجاء العالم على دعم تفاهم الشباب ومجتمعاتهم ووعيهم حيال عمل الأطفال. تمثل "سكريم" الأحرف الأولى لدعم حقوق الأطفال من خلال التعليم والفنون والإعلام، وتظهر أيضا المعاناة الصامتة التي يقاسي منها الأطفال العمال وضرورة منحهم الوسائل للتعبير عما يخالجهم. وبفضل طرق تعليمية خلاقية ومبدعة، يستهدف برنامج "سكريم" تقديم معلومات للشباب وللمراهقين حول العالم الذي يحيط بهم وأشكال ظلمه، بالتركيز على عمل الأطفال، حتى يتسنى لهم في المقابل التعبير باسم الأطفال العمال في العالم بأسره. يشرح البرنامج التعليمي "سكريم" للشباب مدى تعقد ظاهرة عمل الأطفال ويساعدهم على إيجاد الأجوبة المناسبة لها.

ويرتكز "سكريم" أساسا على الفنون المرئية والأدب والمسرح. ويعتبر هذا الأخير بصفة خاصة وسيلة فعالة جدا بالنسبة للشباب. ذلك أن المسرح يتكلم لغة عالمية تخترق الحدود الجغرافية والثقافية، كما أنه أدى على مدى تاريخ البشرية دورا اجتماعيا هاما. وبالتالي فإن البرنامج يعطي الأولوية للمسرح بغية تمكين الشباب من استكشاف شعورهم والتعبير عن إحساسهم وتمرير خطابهم للمجتمع برمته. ومن أجل الإحاطة حقا بالمحنة اليومية للأطفال العمال، يتعين التأثير في أعماق الأشخاص. وبمساعدة المدرسين وبعض الفاعلين المجتمعيين

ونصائحهم، سيكتسب الشباب الكفاءة والثقة اللازمتين من أجل إبداع وتقديم عرض مسرحي من إنتاجهم واضعين في اعتبارهم بيئتهم الاجتماعية والثقافية وكذا لغتهم ولهجتهم.

وبالفعل، فإن العديد من شركائنا يتقاسم معنا الأمل في أن يتم استعمال "سكريم" في شتى أرجاء العالم.

باسمهم وباسم الملايين من الأطفال الذين يتعرضون للاستغلال، نوصي ببرنامج "سكريم" لجميع الدول الأعضاء والسلطات المدرسية والمنظمات الاجتماعية والمربين وجميع المدرسين الذين يتفاعلون مع الشباب في أي سياق تربوي. إن تطور هذا البرنامج لرهين باستخدامه. لذا نوصيكم باستخدامه!



أليس ويدراوغو

مديرة أنشطة تطوير السياسات والدعوة
البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال

تأسس البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال في مستهل التسعينيات في إطار مبادرة عالمية اتخذتها منظمة العمل الدولية بهدف القضاء على الاستغلال التجاري للأطفال. وقد تحققت خطوات هامة في مكافحة عمل الأطفال، الذي يظل على الرغم من الالتزام المتزايد للحكومات وشركائها، معضلة على المستوى العالمي. إن القضاء على ظاهرة عمل الأطفال لن يتسنى إلا عبر إعطائه الأولوية في أنشطة التعاون الدولي الرامية إلى تقليص الفقر وعبر إدراجه في برامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمات الأمم المتحدة والمانحين ثنائيي/متعددي الأطراف. في هذا السياق، تعتبر الملكية والالتزام على المستوى الوطني هما الشريك الأساسي للتمويل والريادة الدوليين. ستحدد الملكية الوطنية الوسائل التي سيتمكن من خلالها كل بلد من إعداد برنامجه ووضع مراحل الأمنية، وذلك بتجسيد التزاماته القانونية والأخلاقية.

ويعتبر البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال فاعلاً في ٧٥ بلداً، مع أنه لا يزال ينتظر بذل المزيد من الجهود في مجال الوعي، الذي من خلاله سيتم رفع مستوى وعي المجتمعات بمشكلة عمل الأطفال. وبواسطة عمليات "سكريم"، سينمي الشباب حساً متزايداً إزاء الإهانة المعنوية التي تتمثل في استغلالهم واستغلال أقرانهم في باقي البلدان. ومن الضروري أن نعهد إلى الشباب بأدوار طلابية في إطار عملية إعداد السياسات. ومن شأن ذلك أن يساعد على تطوير طاقاتهم ليكونوا مدافعين نشطاء في الحملة العالمية لمناهضة عمل الأطفال، وكفاعلين في التغيير الاجتماعي في إطار مجتمعاتهم. ويعتبر اندماجهم والتزامهم التدريجي في هذه الحملة من بين الأهداف الأساسية لبرنامج "سكريم".

تمخض برنامج الصرخة "سكريم" عن الحملة العالمية التي مولتها الحكومة الإيطالية في مجال التوعية بعمل الأطفال وقيمه. وتركز هذه الحملة على ثلاثة جوانب تعبوية أساسية هي: إقامة علاقات مثمرة مع وسائل الإعلام الوطنية والمحلية، تحميل المسؤولية للشباب، النهوض بمشاركة الشباب في الحملة ودعمهم، تحسين التعاون بين مختلف المؤسسات. وترتبط هذه الجوانب ارتباطاً وثيقاً وتتأزر فيما بينها بشكل متبادل. وإذا أخذنا كل جانب منها على حدة، نجد أن لكل جانب دوراً لا يقل أهمية عن الآخر في تطوير الحملة من أجل القضاء على عمل الأطفال. وهي تشكل في مجملها محركاً قوياً نحو التغيير. وتتضمن إجراءاتها المندمجة، الرامية إلى إحداث تغييرات سلوكية ملموسة، الإشراك الفعلي لمنظمات أصحاب العمل ونقابات العمال، والمنظمات غير الحكومية وكذا المؤسسات الأكاديمية/التربوية. وبالإضافة إلى ذلك فهي تسعى إلى الحصول على نتائج مستدامة من خلال الريادة الدبلوماسية والسياسية. وقد أظهرت التجارب الرائدة التي تمت في العديد من الدول أن "سكريم" حافظ قوى كفيل بخلق تعاون على عدة أصعدة ضمن جميع هذه العناصر.

إن وسائل الإعلام والمجتمع الأكاديمي، بما في ذلك الجامعات والمؤسسات البحثية، قد رحبت بدعوتنا لمساعدة البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال بشتى الطرق الممكنة. نقدر كثيراً ذلك ونشكرهم على مساعدتهم، آمليين أن يتسنى لنا إقامة علاقات أكثر متانة معهم. يتيح برنامج "سكريم" فرص تعاون جديدة، ذات مدى أوسع وتفاعل أكبر، مع ميادين عديدة: وسائل الإعلام والاتصال، الدراسات الاجتماعية والإنسانية، والتنمية وحقوق الإنسان، وتدريب المعلمين. وبطبيعة الحال، سيستفيد البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال من الأبحاث. وبالمساهمة في النهوض ببرامج "سكريم" وتطبيقه، وأيضاً من الأنشطة الجديدة، الهامة والغنية التي ستفتح أمام التلاميذ ومدرسيهم.

إن الحملة العالمية تنطلق، أيضاً، من الوعي بالدور الأساسي الذي تقوم به وسائل الإعلام على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي، من أجل رفع مستوى الوعي بظاهرة عمل الأطفال وداخل مجتمعنا. ومن الأهمية بمكان أن تنشر داخل البلد معلومات دقيقة ومتناسقة حول عمل الأطفال بأيسر الطرق الممكنة وأكثرها تأثيراً،

من خلال التلفزيون والإذاعة والصحافة المكتوبة. وقد تم وضع سلسلة من ورش عمل تدريبية خاصة بوسائل الإعلام الإقليمية تمخض عنها تأسيس لجنة من الصحفيين الراغبين في توعية الرأي العام بطبيعة الاستغلال وآثاره الوخيمة على ظاهرة عمل الأطفال.

وقد خرجت عملية "سكريم" وبرنامجها التربوي إلى حيز الوجود بفضل دعم والتزام العديد من الأشخاص والمجموعات. وأود في البداية أن أعبر عن امتناني الصادق للحكومة الإيطالية، التي لولا تبصرها وسخائها لما تحقق "سكريم" وللسيد نيك غريسود، الذي حرر النماذج ونسق مراحل التجربة والذي ساهم بوحيه وطاقته والتزامه بشكل فعال في نجاح "سكريم". أعبر عن شكري الخالص أيضا للسيدة أليس أودراوغو، مديرة أنشطة تطوير السياسات والدعوة في إطار البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، من أجل دعمها الدائم طيلة البرنامج، والسيد جير ميرستاد، مدير البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، من أجل دعمه ونصائحه. أعبر عن امتناني للسيدة كريستينا جاكسون غريسود التي سخرت أفكارها وخبرتها من أجل تركيب صفحات ومراجعة النماذج. وعلاوة على ذلك، أود أن أشكر السيدة مارث رينيت، التي ساعدتنا بروحها المرحية وفعاليتها طوال ساعات العمل، والسيدة لورا أداتي، التي بذلت جهودا مشكورة في المراحل الأولى من برنامج "سكريم" والتي مدت يد المساعدة في التحضير لانطلاق البرنامج بالسالفدور. هذا وقد ساندنا بحماس العديد من الزملاء العاملين بجنيف في إطار البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال من أجل تطوير "سكريم"، وأخص بالذكر السيدة أنيتا أموري، والسيدة مريا أرتيتا والسيدة سيل كاغلار: أشكرهم شكرا جزيلا. كما لن يفوتني أن أشكر السيدة مدلينا رايس على مدى التزامها في ترجمة النص إلى الفرنسية.

يتمحور برنامج "سكريم" حول توعية الشباب ومن هذا المنطلق فقد تم تطويره مع ومن أجل الشباب. وأود في هذا السياق أن أوجه عبارات الشكر للشباب وللمسؤولين الذين قدموا يد المساعدة في إطار البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، في مراحله التجريبية بإيرلندا والنيبال، بمن فيهم:

تلاميذ السنة الانتقالية ٢٠٠٠/٢٠٠١ ومدير وأستاذة إعدادية سكاريف، إقليم كلار، إيرلندا،
السيدة آن جونز، من أجل مساهمتها الهامة في جميع الأنشطة بإيرلندا، والسيد راي كونواي من أجل تنفيذ أعمال الفيديو التربوية الخاصة ببرنامج "سكريم".
السيد لاري أولو غلين والسيدة دينيس موروني، من أجل مساهمتهما الثمينة في إطار المشروع الإيرلندي.
مجموعة الشباب وفريقهم المرجعي: المركز المسئول عن شؤون الأطفال بالنيبال، كاتماندو، النيبال.
مجموعة التلاميذ والناظر ومساعدته وأستاذة مدرسة شوفاتارا، كاتماندو، النيبال.
السيد سونيل بوخاريل والسيدة هازل روي على العمل الهام الذي قاما به خلال مدة المشروع بالنيبال.
السيد كريشنا شريستها، نيبالايلا وفريقه المكلف بالفيديو، على أعمال التصوير بالنيبال.

وقد تم تنفيذ المرحلة التجريبية بالنيبال على الرغم من المصاعب الكبيرة بسبب الأوضاع السياسية. وبالتالي فإنني أعبر عن شديد امتناني للسيدة ليلي تيغمو-ريدي والسيدة أديتي ماسكي والسيد بيمال راوال والسيد كاسبر إيدموندس والعاملين في مكتب منظمة العمل الدولية بكاتماندو من أجل مثابرتهم وتخطيهم لهذه العراقيل.

هذا وقد ترك برنامج "سكريم" انطبعا في الشرق الأوسط، لاسيما بالأردن. وبهذا الصدد، فإن مجموعة تلاميذ المدرسة الاورثوذكسية الوطنية بعمان، وناظر المؤسسة السيد عزمي شاهين والسيد منير الحر والأستاذ أيمن مسنات والسيدة نهاية دبدوب، يستحقون تنويعا خاصا من أجل التزامهم في إطار البرنامج.

وقد شكل إشراك الشباب جزءا لا يتجزأ في عملية تصور الحزمة التربوية "سكريم". أود أن أشكر السيدة فاليريا مورا، المسئولة عن قسم التصميم والإنتاج الإعلامي المتعدد بالمركز الدولي للإنتاج بمنظمة العمل الدولية بتورينو (إيطاليا)، على العمل الذي قامت به في إطار هذا المشروع وعن توجيهها الدعوة لتلاميذ موهوبين من المعهد الأوروبي للتصميم بتورينو من أجل العمل على وضع تصميم "سكريم". وبهذا الصدد أشكر جزيل الشكر السيدة إيرين ألأسيا والسيدة ميلودي أميريو والسيدة مرزيا بواغليو والسيدة مرشيليا توركو، الذين ساعدوا على خلق نافذة في روح برنامج "سكريم". وأعبر أيضا عن عظيم تقديري لأساتذتهم السيد جانيسز كنبيوسكي، والسيد كارستن أستيمر والسيدة ليانا ريفيرا وأيضا فريق مشروع المركز الدولي للتدريب بتورينو، الذي يضم السيدة

سولانج الهادف (النشر) والسيد إينزوفورتاريسا (المدير الفني) والسيدة دينيس زوكولا (منفذة النشر) والسيدة ميشيل ماك كلور (مساعدة).

أوجه عبارة شكر خاصة لأطفال أوركسترا سوزوكر بتورين ولمديرى الموسيقى الذين لم يكلأ ولم يتعبأ أتويو ولى موسكا لمساعدتهم بموهبتهم الموسيقية الفذه لرفع الوعى بقضية الأطفال العاملين وبحقوق الطفل بشكل عام.

أوجه عبارة شكر خاصة للسيد ديدى برينيارد، الذي أتاح لنا بفضل جهوده المستمرة إنتاج جدول الصور الفوتوغرافية الخاصة بالبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال على شكل قرص مضغوط، وقد تم إدماج صيغة خاصة منه بالبرنامج التربوى لسكرىم.

وقد تسنى لنا استلهاهم جزء من الحزمة التربوية والعديد من النماذج بفضل عمل أستاذين بارزين، هما السيد ميشيل باسترناك والسيد تيم ويليامز. فبفضل فكرتهما بتأسيس مهرجان مسرحى حول عمل الأطفال عام، ١٩٩٦ تم الإتصال بين المدارس ورابطة المسرح بالمدارس الدولية والبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، مما ساعدنا على إدراك مدى أهمية المسرح في عملية رفع مستوى الوعى.

وقد سخر العديد من الأشخاص والمنظمات وقتهم وطاقاتهم بالمجان مساهمة منهم في تطوير برنامج "سكرىم". نقدر كثيرا ما بذلوه من جهود. فبفضل كل واحد منكم، خرج برنامج "سكرىم" إلى حيز الوجود واستطاع أن يسير قدما بوسائله الخاصة.

إن "سكرىم" عبارة عن باب يتخطاه الشباب ليبدأوا المسيرة نحو رفع الوعى والإدراك ثم العمل. ويبقى على المدرسين في العالم بأسره أن يمدوا لهم يد العون حتى يكتشفوا ما وراء هذا الباب ويعلموهم كيفية فتحه. اتخذوا هذه المبادرة وساعدونا في تمرير هذا الخطاب، وتفسير الحائط الذي يتستر على عالم الأطفال العمال، وتخليص المجتمع من لامبالاته حيال آلام هؤلاء الأطفال. وفى الختام، إننى أفكر فيهم لأن معاناتهم الصامتة وحاجتهم إلى المساعدة تدخل في صميم برنامج "سكرىم".

ماريا غبريلا لاي
مديرة مشروع
منظمة العمل الدولية

شكر المؤلف

ثمة العديد من المنشورات والمقالات والمستندات وغيرها من النصوص العامة التي تم الرجوع إليها لاستقاء معلومات قيمة من أجل إعداد نماذج "سكريم". وبهذا الصدد يود المؤلف أن يتقدم بالشكر الخاص للمؤسسات التالية: منظمة العمل الدولية، البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، منظمة التربية العالمية، وحدة تطوير المناهج التعليمية، إعدادية ماري إيما كلايت، ليميريك، أيرلندا، المساعدة المسيحية، رابطة المسرح بالمدارس الدولية "استا" ودليل الأساتذة وكذا دليل التلاميذ من مهرجان المسرح حول ظاهرة عمل الأطفال، جينيف ١٩٩٦. وأخيرا أود أن أنوه بعمل ساهم بشكل كبير في تطوير النماذج، أنجزه كل من السيد تيم ويليامز، مدرس ومستشار في مجال الفن المسرحي، صاحب المؤلف القيم "دراميات"، من أجل تحرير نموذجي "لعب الأدوار" و"التعبير المسرحي"، والسيد لاري أولفلين، أستاذ ومؤلف حائز على الجائزة الدولية، والذي منح العمل الذي أنجزه بإيرلندا الإلهام لنموذج "الإبداع الأدبي".

مقدمة

يشكل عمل الأطفال خرقاً سافراً لحقوق الإنسان، لكونه يحرمهم من طفولة مفعمة وسعيدة ومن إمكانية تكسير الحلقة المفرغة للفقر واليأس التي نشأوا بداخلها. فهو يعتبر مصدراً لأقصى أنواع الألم والقلق والمعاناة، إذ أنه يرهق فئة لا تقوى على الدفاع عن نفسها ويقوض استثمارنا في مجال الرأسمال البشري الذي يضمن رفاهية عالمنا في المستقبل.

وبفضل البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال وجهود باقي المنظمات التي تسعى لتحقيق نفس الأهداف، تم تحقيق تقدم ملموس من أجل إخراج الأطفال من عالم الشغل وإعادة تدويرهم إلى مدارسهم أو إلى أحضان أسرهم مع مساعدة هذه الأخيرة على إيجاد موارد دخل بديلة. ومع ذلك فلا يزال الكثير من العمل ينتظرنا، فالقضاء بصفة نهائية على عمل الأطفال يقتضي تغيير سلوك بني البشر. وتكمن أهم خطوة لبلوغ ذلك في تعبئة وتربية وتمكين الناس ولاسيما الشباب. وانطلاقاً من هذه الفكرة، بادر البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال إلى المضي قدماً في عملية "سكريم" أوقفوا عمل الأطفال - (دعم حقوق الأطفال بواسطة التعليم والفنون والإعلام) الرامية إلى تسليح الشباب بالمعارف والكفاءات الضرورية تسهيلاً لعملية التغيير الاجتماعي.

ترتكز مبادرة برنامج الصرخة "سكريم" على سلسلة من النماذج التعليمية التي تم تصميمها بهدف إشراك فعال للشباب في الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال. وتكمن الفكرة في جعل النماذج قادرة على التكيف مع جميع السياقات الجغرافية أو الثقافية وفي إطارات رسمية أو غير رسمية. وهي تركز أساساً على المراهقين، الذين على عتبة بلوغ سن الرشد، وفي مرحلة يتحتم عليهم فيها القيام بالدور المنوط بهم كمواطنين مسؤولين، بحيث سيكون لسلوكهم ومواقفهم وقراراتهم انعكاسات على باقي الأشخاص، ليس فقط في المحيط الأقرب ولكن أيضاً في شتى أرجاء العالم. ويكون الشباب فضلاً عن ذلك في مرحلة من حياتهم يحتاجون فيها إلى مخرج

إيجابي وبناء لإبراز طاقاتهم وأحاسيسهم، وأيضا للتعبير عن غضب مرحلة المراهقة. ومع مضي الوقت، يتوخى البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال أن يتم استعمال برنامج الصرخة "سكريم" على جميع المستويات التعليمية، من المدارس الابتدائية إلى تعليم البالغين، في أفق التعلم مدى الحياة.

ومن شأن مبادرة البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال أن تساعد الشباب على إخراج ما بذاتهم من خلال مختلف أشكال التعبير الفني، كالمسرح والإبداع الأدبي والفنون المرئية، تماشيا مع ثقافتهم وتقاليدهم. وسيكتسب الشباب، في نفس الوقت الذي سينمون فيه الوعي لدى أقرانهم من خلال هذه العملية التربوية، الكفاءة والثقة الضروريين لتمير خطابهم للأجيال الأكبر سنا من المجتمع - والديهم وأقاربهم ومدرسيهم وأيضا سلطات مجتمعاتهم.

إن التعليم هو أساس كل برنامج مستديم يهدف إلى تغيير السلوك والمواقف. وهو أيضا إحدى الطرق الأكثر فعالية لتعبئة الفئات الحيوية داخل المجتمع، لاسيما فئة الشباب الذين لهم قابلية خاصة لاستيعاب الأفكار والمبادرات الجديدة. وبخلق وعي الشباب بإزاء القضايا التي تهمهم، بما فيها حقوقهم ومسئولياتهم، يمكن للمدرس أن يساهم في تشكيل ردود فعلهم وضبط طاقاتهم من أجل العمل وتقاسم معارفهم مع المجتمع الواسع. وبهذه الطريقة، يقوم الشباب بدور أكثر ديناميكية داخل المجتمع، بتحكمهم في مصيرهم ومصير أقرانهم، بدلا من اعتبارهم من قبل باقي فئات المجتمع مجموعة سلبية بحاجة إلى من يحميها.

وعلى مر تاريخ البشرية، لعب المسرح دورا قويا ومؤثرا من خلال وصفه للمجتمع ولتطوره. فبالقاء نظرة على ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا، نجد أن المسرح، من خلال جميع أشكاله الرائعة، يشكل في حد ذاته وسيلة شعبية لتعليم الجمهور وإخباره وتسليته. فالمسرح يمكننا من مساعدة أنفسنا ومساعدة الآخرين، إذ هو بمثابة مرآة نشاهد من خلالها ما لا نراه عادة أو ما نفضل التغاضي عنه. إنه لوسيلة متميزة للتعليم بالنسبة للأطفال والشباب، لكونه يجمع ما بين التسلية والترفيه عن النفس، بهدف تطوير الثقة والانضباط والاعتداد بالذات.

نأمل أن تساعد هذه النماذج التعليمية الشباب على استيعاب المحيط الذي يعيشون فيه وأن تمكنهم من اكتشاف إلى أي مدى تتأثر حياتهم بالتطور الاقتصادي والاجتماعي، ليس فقط على الصعيد الوطني ولكن أيضا على الصعيد الإقليمي والعالمي. فالشباب بحاجة إلى معرفة أنهم مواطني العالم، وأن عليهم أن يكونوا على اطلاع بأمور العالم الذي يعيشون فيه والظلم السائد فيه. وهم أيضا بحاجة إلى إدراك المعاني الحقيقية لكلمات كالمسؤولية والاحترام والالتزام، وبحاجة إلى إيجاد الدور المنوط بهم في إطار الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال.

مفهوم وفلسفة برنامج الصرخة "سكريم"

ترتكز نماذج هذا البرنامج على استعمال الفنون - المرئية والأدبية والمسرحية - وعلى مناهج مرتبطة بالحملات وخلق الشبكات. ويتمثل الهدف من ورائها في النهوض بعملية الاندماج والتعليم داخل المجتمع ومنح الشباب القدرة على لعب دورهم كفاعلين في مجال التعبئة والتغيير الاجتماعي.

يتعلق الأمر ببرنامج طموح، ولكن إذا لم نكن طموحين في إطار أنشطتنا واستراتيجياتنا، فكيف يمكننا أن نأمل في وضع حد لهذا التيار الجارف من الأطفال الذين يعملون في شتى أرجاء العالم، أو حتى التقليل من عددهم؟ وغالبا ما يعمل هؤلاء الأطفال في ظروف رهيبة وخطيرة. في عام ٢٠٠٢، نشرت منظمة العمل الدولية تقريرا جديدا شاملا تحت عنوان "نحو مستقبل بدون عمل الأطفال". وفقاً للدراسات الجديدة المضمنة في هذا التقرير، يوجد في العالم ٢٤٥ مليوناً من الأطفال العاملين تقل أعمارهم عن سن الثامنة عشر. ومن بينهم زهاء ١٨٠ مليوناً يستغلون في أبشع أشكال عمل الأطفال. وحتى نتمكن من تغيير هذه الإحصائيات المهولة، علينا أن نحدد أهدافا واسعة المنظور، بالإضافة إلى إشراك الجميع، ولاسيما فئة الشباب. فالشباب يقوم بدور هام في إطار حملة القضاء على عمل الأطفال، مع أنه قد تم للأسف إغفالهم كفاعل قوي في إطار المبادرات الدولية المتخذة في هذا المجال. وحين الوقت الآن لكي نركز جهودنا عليهم.



إن القضاء على ظاهرة عمل الأطفال لا يقتضي فقط العمل في البلدان التي تنتشر فيها هذه الظاهرة، بل ينبغي أيضاً تكثيف الجهود في البلدان التي نحسبها خالية منها، حيث نجد أنه ثمة أطفال يعملون بصفة أو بأخرى في أغلب أرجاء المعمور. وعلى الأشخاص، سواء أكانوا شبّاباً أو شيوخاً، أن يعوا الحقائق التي تحيط بهم. فبغض البصر عن المظالم السائدة في العالم، يتنصل المجتمع من التزاماته ويحكم بالتالي على العديد من الأطفال بالعيش في الفقر والبؤس والعمل الشاق. والأسوأ من ذلك أن عدم مساعدة أطفالنا على فهم ما يدور في العالم، يحكم عليهم بالجهل وباللامبالاة حتى نهاية عمرهم. إن سلوكاً من هذا القبيل هو بكل بساطة سلوك غير مسؤول وغير منصف.



ومن الواضح أن معظم الجهود والموارد يجب أن تسخر للأنشطة والاستراتيجيات في البلدان التي تعرف تزايداً كبيراً لعمل الأطفال، خاصة تلك التي يزاوّل فيها الأطفال أسوأ أنواع عمل الأطفال. فالحكومات وأصحاب العمل والمنظمات الاجتماعية بشتى أنواعها في حاجة إلى المساعدة والدعم حتى نتأكد من أنها ستتمكن من إبعاد الأطفال عن عالم العمل، وإعادةتهم إلى عائلاتهم وتمكينهم من التعليم وفتح الآفاق أمامهم. في الواقع، ثمة حاجة ملحة إلى تسخير المزيد من المساعدات في مجال التنمية من أجل دعم الاستراتيجيات المحلية. قد يأخذ ذلك بعض الوقت ويستلزم جهداً دولياً ضخماً، وهو أحد المهام الأساسية لمنظمة العمل الدولية والبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال بصفة خاصة.

غير أنه ثمة جزءاً آخر مهماً من عمل البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال وهو التعليم والتوعية. فيجب أن يحظى التعليم، وبصفة خاصة التعليم الأساسي، بالأولوية القصوى سواء في إطار الاستراتيجيات الوطنية لتخفيض الفقر أو في إطار برامج التنمية. فالبرنامج التعليمي الذي أنتم بصدد تحليله يشكل جزءاً من هذا العمل. وحتى يكون مساعداً مستديماً بالنظر إلى تقدم المجتمع الدولي على المدى الطويل، يتحتم علينا إشراك الشباب في هذا العمل. فالأمر لا يتعلق هنا بمفهوم معقد. علينا بكل بساطة أن نجعل من التعليم ومن رفع الوعي عنصرين أساسيين من إستراتيجيتنا العامة.



ومن بين الميزات الأساسية للمبادرة الجديدة للبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال أنها تشمل أكبر عدد ممكن من الفاعلين من المجتمع الواسع. ويستلهم النموذج الذي يشكل أساس هذه العملية روحه من البنية والأنشطة الثلاثية لمنظمة العمل الدولية. وتتعلق هذه الصبغة الثلاثية بالعلاقة الخاصة للشركاء الاجتماعيين في منظمة العمل الدولية، حيث يساهم العمال وأصحاب العمل والحكومات في وضع المعايير الدولية للعمل وفي حماية حقوق العاملين في العالم بأسره. ويشجع نموذج البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال اندماج الشركاء الأساسيين في كل جوانب الأنشطة التربوية، بما فيها على وجه الخصوص السلطات المحلية والحكومية، والحركة النقابية، ومنظمات أصحاب العمل، والمنظمات غير الحكومية، والمربون وأيضاً الآباء والأمهات والأسر. ويبقى أكبر المستفيدين من هذه المبادرة هم الأطفال إذ يعتبر اندماجهم مسألة أساسية بالنسبة لنجاح برنامج "سكريم".

ومن بين أهداف النماذج أيضاً، نخص بالذكر تعليم الشباب من قبل أقرانهم، أي أن يعلم الشباب أقرانهم. وتعتبر هذه الوسيلة من أفضل الوسائل التي يمكن اتباعها للوصول للشباب وإقناعهم بأن عمل الأطفال عمل تخريبي ولا إنساني، وبالتالي يجب أن يتوقف. وكمثال على ذلك، فقد تم خلال المرحلة التجريبية في أيرلندا تنفيذ نموذج الملصق من طرف مجموعة من الشباب المشتركين في البرنامج أمام تلاميذ مدرسة محلية ابتدائية. وقد أمكن بهذه الوسيلة شرح العديد من المسائل المرتبطة بظاهرة عمل الأطفال وإبراز ضرورة انخراط المجتمع بكامله وتحمله مسؤولية القضاء على هذه الظاهرة وضمان احترام حقوق الطفل. من جانب آخر، فإن من شأن هذه الطريقة أن تحشد الدعم النشط لمئات الآلاف من المناضلين، ومن خلال ذلك ضمان مواصلة مناهضة عمل الأطفال بالنسبة للأجيال القادمة.

الحزمة التعليمية لبرنامج الصرخة "سكريم"

تشتمل الطبعة الأولى من حزمة "سكريم" التعليمية على ١٤ نموذجاً، ودليلاً للمستخدم وقرصاً مضغوطاً يتضمن جدولاً لصور فوتوغرافية للبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، والذي يضم مئات الصور للأطفال وهم يخضعون لشتى أنواع الاستغلال الاقتصادي. ويمكن استعمال هذه الصور في بعض أنشطة برنامج "سكريم" كنموذج الصورة على سبيل المثال. وعلاوة على ذلك فقد تم إدماج نسخ مطبوعة من الصور الأكثر تأثيراً في الحزمة التعليمية.

وتجدر الإشارة إلى أن القرص المضغوط الخاص لجدول الصور الفوتوغرافية للبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال يخصص حصراً للمدرسين الذين يشتغلون على النماذج المتضمنة داخل الحزمة التعليمية "سكريم". إن منظمة العمل الدولية لا تسمح باستعمال هذه الوسيلة من أجل القيام بتطبيقات غير تلك المقررة في أنشطة "سكريم"، لأسباب تتعلق بحقوق الطبع. وفي حالة ما إذا كنتم ترغبون في استعمال الصور في إطار أنشطة غير تلك المقررة في برنامج "سكريم"، المرجو الاتصال بمكتبة الصور التابعة لمنظمة العمل الدولية للحصول على نسخة من بنود وشروط إعادة النشر. تجدون العنوان في باب الاتصالات الآتي ذكره فيما بعد في النموذج.

هذا ويمكنكم الحصول لدى البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال على تسجيل فيديو تعليمي تم تصويره على أساس مرحلتين من مراحل اختبار البرنامج بأيرلندا.

تشتمل القائمة الأولية للنماذج على ما يلي:

- المعلومات الأساسية - يتضمن هذا النموذج المعطيات الأساسية حول تشغيل الأطفال، ويفسر للأطفال مدى المشكلة وتعقدها بشكل مبسط ويمدهم بإحصائيات ووقائع وأرقام في الموضوع.
- الملصق - يتيح هذا النموذج إنجاز ملصقين: الأول حول الموضوع الكلاسيكي للتسويق، والثاني حول ظاهرة عمل الأطفال. وهو يحفز التعبير المرئي والفني ويبرز مدى ضعف الاهتمام الذي تخصصه وسائل الإعلام لظاهرة عمل الأطفال



- البحث والمعلومات - يقترح هذا النموذج معلومات إضافية حول عمل الأطفال، ويتضمن اتفاقيات دولية أساسية هامة، ويعلم كيفية القيام ببحث أكثر تعمقا حول الموضوع.



- المقابلات والتحقيقات - يتيح هذا النموذج تعلم كيفية إجراء تحقيق ومقابلة للأشخاص المعنيين بظاهرة عمل الأطفال. كما أنه يسهل مسلسل الاندماج داخل المجتمعات وينمي الاهتمام بالمشكلة. ويقترح تقنيات المقابلة ويشجع البحث بشأن الأعمال التي يقوم بها الآخرون في مختلف المجالات المجتمعية والاقتصادية المتعلقة بظاهرة عمل الأطفال.



- الصورة - يصلح هذا النموذج لوضع صورة للأطفال العمال بالارتكاز على صورة واحدة أو عدة صور. ويجسد المشكلة، ويقوي الوعي الشعوري حول الآفة، ويوقظ الشعور بالمسؤولية تجاه مصير هؤلاء الأطفال ويهتم بالوسائل الكفيلة بتغيير الأمور داخل المجتمع.



- لعب الأدوار - يتيح هذا النموذج لعب دور الأطفال العمال والآخرين المتداخلين في حياتهم (الوالدين، أصحاب العمل، الموظفين). ويمكن الشباب من الاستئناس مع دور المسرح في التعليم، ويستند إلى التمارين المسرحية من أجل إزالة الموانع النفسية والحياء لدى الشباب حتى يتمكنوا من تقمص شخصية الأطفال العمال بكل سهولة.



- المسابقة الفنية - يتيح هذا النموذج المشاركة في مباراة فنية حول ظاهرة عمل الأطفال أو تنظيمها. كما يقوي التعبير الفني ويدعم الشعور بالاندماج في المجتمع وتوعية أفراد.



- الإبداع الأدبي - يتيح هذا النموذج إبداع حكاية حول موضوع بسيط ومن ثم تطويرها. وتستعمل نفس التقنية في كتابة حكاية حول عمل الأطفال. ويتيح هذا النموذج أيضا تقوية التعبير الأدبي وإمكانية التعبير عن المشاعر الأكثر حميمية حول عمل الأطفال. ويطور كذلك قدرات أدبية وتواصلية. ويعزز العمل المنجز في إطار باقي النماذج، ولا سيما نموذج التعبير المسرحي الذي يقتضي تصور نص مسرحية.

• **المناظرات** - يعلم هذا النموذج كيفية اختيار وبحث موضوع لمناظرة عامة حول قضية مرتبطة بعمل الأطفال وتحضيرها والقيام بها. ويبني هذا النموذج على التجارب المكتسبة في إطار باقي المسالك، ولاسيما تلك المتعلقة بالبحث والمعلومات، والإبداع الأدبي ولعب الأدوار. ويطور كفاءات تتيح التعبير أمام الجمهور، والمشاركة في المناظرات والتواصل. ويمكن أن يساهم في رفع مستوى وعي المجتمع.

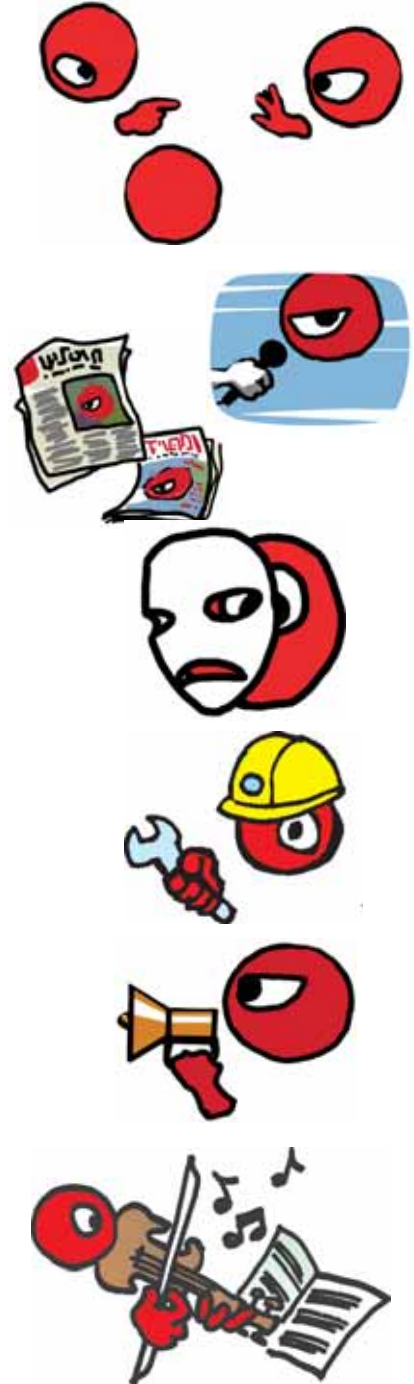
• **الإعلام (نموذجان)** - يتيح هذان النموذجان الفهم الجيد لعالم وسائل الإعلام. ويعلمان كيفية ربط العلاقات مع وسائل الإعلام من أجل تسليط الضوء على ظاهرة عمل الأطفال ويمكنان من تعلم كيفية تحرير بيان صحفي، والتحكم في مسألة نشره والاستعداد لإجراء حوار عبر الإذاعة أو التلفزيون. كما يدعمان إمكانية إدماج المجتمع ورفع مستوى الوعي.

• **التعبير المسرحي** - يتعلق هذا النموذج بإعداد وتقديم عرض مسرحي حول عمل الأطفال. وهو يقوي التعبير الفني ويشكل مخرجاً يمكن الشباب من التعبير بشكل واضح ومقنع. وهو في حد ذاته أرضية تسهل دمج المجتمع ورفع مستوى الوعي.

• **عالم العمل** - يتيح هذا النموذج الفهم الجيد لآلية عالم العمل. ويرتكز على مبدأ الثلاثية ويدعم تأثيره (أي مبدأ الثلاثية) في عملية التنمية الاجتماعية. ويتناول الدور الذي تلعبه مختلف قطاعات مجتمع وتفاعلاتها لصالح المجتمع.

• **إدماج المجتمع** - يتمثل الهدف الأساسي لهذا النموذج في تشجيع اهتمام المجتمعات الخارجية ومشاركتها في مشروع حول ظاهرة عمل الأطفال. وهو يدعم دور الشباب كفاعلين في حقل التعبئة الاجتماعية والتغيير.

يمكن إضافة نماذج أخرى بصفة تدريجية. كنموذج الموسيقى والرياضة على سبيل المثال، اللذين يعتبران وسيلتين قويتين من شأنهما تحميس اهتمام الشباب وإبداعهم. وثمة نماذج تتمحور حول هذه الأنشطة قيد الإنجاز. وعلى غرار المسرح، فإن الموسيقى تتخطى جميع الحواجز، مع تقويتها للهوية الثقافية، وقد سبق لها أن لعبت دوراً هاماً في المراحل الأولى من تنفيذ برنامج سكرام. ويمكن أن يتم إدماج الموسيقى والأغنية في عدة جوانب من عملية سكرام، لا سيما في نموذجي التعبير المسرحي وإدماج المجتمع.



بالإضافة إلى خلق نماذج جديدة، سيتم تنقيح النماذج المتوفرة على أساس التجربة المكتسبة. وستكون النماذج الجديدة متوفرة على موقع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال في الانترنت أو بالاتصال بالبرنامج المذكور في العنوان المشار إليه في نهاية دليل المستخدم. ننصحكم بأن تطلعوا بصفة دورية على موقع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال في الانترنت، حتى تكونوا على علم بتحديثات برنامج سكريم وباقي أنشطة البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال.

لقد قمنا باختبار النماذج طوال قيامنا بإنجازها. وقد ساعدنا ذلك على التدقيق في العملية والأنشطة، حتى تصبح عملية وقابلة للاستعمال قدر الإمكان. لم نتمكن فقط من البرهنة على أن النماذج، إذا تم تطبيقها بشكل ملائم، تشكل في حد ذاتها وسيلة تربوية ناجحة، ولكننا أيضا تمكننا من إيجاد أفكار جديدة لباقي النماذج. ومن جهة أخرى، تم استغلال المرحلة التجريبية لإنتاج فيديو استهدف تصميمه مساعدة المدرسين الراغبين في استعمال النماذج مع مجموعاتهم. ويتيح الفيديو إلقاء نظرة شاملة على العملية التربوية ويعطي أفكارا حول كيفية تفعيل النماذج وطريقة إنجازها والنتائج المرجوة منها ومختلف الطرق المتاحة أمام أفراد المجتمع للمشاركة فيها.

تم إعداد النماذج بمراعاة الحد الأدنى اعتبارا لقلة الموارد المتاحة. وبالرغم من ذلك فإنه في بعض السياقات الوطنية والمحلية سيكون من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، تنفيذ بعض النماذج. ومن أجل تدليل هذه المصاعب، تتميز النماذج بمرونة شديدة. إذا لم تتوفر لكم الوسائل لتنفيذ نموذج معين، فلا تقوموا بذلك، ولكن لا تنسوا أنه بإمكانكم أيضا أن تجعلوا المادة تتكيف مع سياقكم الخاص. هذا ومن حق المدرس والمجموعة التي يعمل معها أن يقررا كيفية تصور وتنفيذ كل مشروع فردي. وتقدم "لائحة الإنجاز" الآتي ذكرها فيما بعد اقتراحات حول طريقة تناول النماذج فيما يخص المدة والمرحلة والتشكيلات الممكنة حسب حالات مختلفة.

وتقدم حزمة سكريم برنامجا تربويا قد يكون أطول أو أقصر، حسب رغبتكم والوقت المتوفر. يمكنكم أن تطبقوا النماذج بوضع هدف محدد نصب أعينكم، كأبداع مسرحية وإنتاجها على سبيل المثال. ويمكن تطبيقها في إطار تعليم رسمي لقضية حقوق الإنسان. يمكنكم تنفيذ نموذج واحد إذا كنتم ترغبون في ذلك، أو اثنين أو ثلاثة أو أكثر، أو أيضا جميع النماذج. فهي جميعا شديدة المرونة. غير أنه من أجل الحصول على أقصى درجة من التأثير وعلى الفعالية في الاستعمال، ننصحكم باتباع نوع من المنطق في تطبيقها، بدءا بالمعلومات لتكوين خلفية معرفية لدى المشاركين ومرورا فيما بعد بالتعبير الفني، ثم تنفيذ الحملات وشبكات الاتصال.

يتمثل العامل الأساسي للاستدامة في تطبيق النماذج كاملة، انطلاقاً من خلق الوعي بالمشكلة وإثارة القلق النفسى تجاه الوضعية الحالية، إلى خلق إرادة التغيير والانتقال فيما بعد إلى مرحلة العمل. ننصحكم بقراءة جميع النماذج والتعرف عليها قبل الشروع في البرنامج. ضعوا بعناية جدولكم الزمني ومناهج وترتيبات التنفيذ حسب احتياجاتكم.

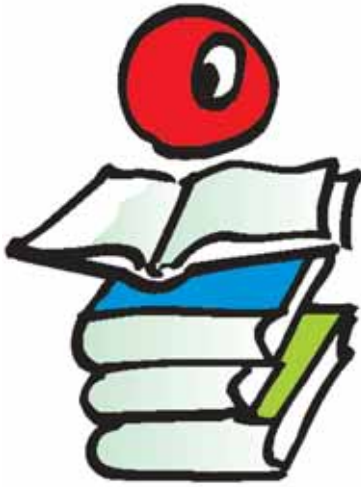
عتد التعامل مع هذه النماذج ستوفر لكم على أنها برنامج شامل، حجر الأساس لوضع وتطوير حملة فعّالة لرفع مستوى الوعي داخل معظم مجتمعات العالم. نتمنى مع مرور الوقت وبفضل الاستخدام المتوازن، أن يتم تطوير عدد النماذج ومداها وصقل جودتها ودعمها وتحديثها، خاصة بفضل ردود فعلكم.

كيفية تطبيق النماذج

يبدأ كل نموذج بملخص يفسر الهدف والنتيجة المرجوة التي نود الحصول عليها ومدة التنفيذ المقترحة. وتُشكّل مدة التنفيذ فقط إشارة عامة ويمكن أن تكون شديدة المرونة، وعادة ما تقترح مدة التنفيذ الحد الأدنى اللازم للإنجاز الصحيح لنموذج أو لنشاط معين. وترتكز الحصة التعليمية على معيار حصة لمدة ٤٠ دقيقة، التي تستعمل من قبل العديد من المدارس عبر العالم لوضع جدولها الدراسي. مبدئياً، تعادل حصة من التعليم المضاعف ٨٠ دقيقة أو حصتين دراسيتين متتاليتين. ويصعب في بعض الأحيان إنجاز نشاط ما في حصة دراسية واحدة لمدة ٤٠ دقيقة، غير أنه ليس من المحبذ توقف المجموعة في وسط النشاط. ومن أجل تفادي ذلك، ننصحكم أن تتأكدوا من أن لديكم حصتين متتاليتين. وإذا كنتم تعملون في إطار التعليم غير الرسمي/التقليدي، فإنه قد يكون من السهل تكييف مدة التنفيذ طبقاً لاحتياجاتكم.



وإذا صار العامل الزمني مهما، في حالة ما إذا كانت لكم مثلاً مع مجموعتكم حصة تعليمية واحدة أو مدة محددة، لا تقوموا بوقف عرض أي من الشباب بل قوموا بإنهاء الحصة فيما بعد انتهائه واستأنفوها في المرة القادمة مع المجموعة. إن مسألة توقيف عرض يكون الشباب قد حضروا له بعناية، من شأنه أن يؤثر على ديناميكية المجموعة التي تحاولون تشجيعها. ويمكن أن يزعزع عاملي الثقة والتحفيز، مما قد يؤدي إلى نتيجة معاكسة لما ترجون تحقيقه. وتكمن ميزة هذه النماذج في كونها لا تعتمد على مدة تنفيذ أو على برنامج إلزامي، وبالتالي فينبغي ألا تقلقوا في حالة ما إذا لم تتمكنوا من إنهاء نموذج ما في الوقت الذي توقعتموه. وإذا كانت لديكم معوقات زمنية، أعطوا للمجموعة مسبقاً تعليمات عامة حول الوقت المسموح به لكل عرض من العروض.



ويقدم الجزء المخصص للتحضير نصائح حول ما ينبغي فعله قبل إنجاز الأنشطة، بما في ذلك البحث عن المعلومات المرجعية والحصول على المعدات وعقد الاتصالات المسبقة. قوموا قدر الإمكان بإشراك شباب المجموعة في هذه الإعدادات، وذلك حتى لا تقدموا لهم كل شيء على طبق، إذ عليكم أن تمنحهم فرصة القيام بدورهم الديناميكي. ومن شأن ذلك أن يقوي التزامهم وشعورهم بالمسؤولية تجاه المشروع.

يتم في كل نموذج تقديم لائحة بالأدوات اللازمة. غير أن كل ما يرد في هذه اللائحة لا يعتبر بالضرورة أساسياً. ويتمثل المورد الوحيد الضروري في الشباب أنفسهم، بحيث يمكن أن يتم استبدال جميع المواد المتبقية أو بكل بساطة عدم أخذها بعين الاعتبار.



ثمة جزء في كل نموذج، عند الاقتضاء، يدور حول مسألة اللجوء إلى المساعدة الخارجية. ليس من المفروض أن تكون لكم خبرة أو كفاءات فيما يتعلق بجميع المناهج المستعملة في النماذج، وبالتالي إذا كان بوسعكم الحصول على مساعدة أشخاص لديهم هذه الخبرة وهذه الكفاءة، في إطار التعبير المسرحي أو الإبداع الأدبي مثلاً، فلا تترددوا في انتهاز هذه الفرصة. هذا وببحثكم عن المساعدة تكونوا قد حققتم هدفاً من أهداف هذه النماذج، وهو إشراك أفراد آخرين من مجتمعكم وتسهيل عملية رفع الوعي في المجتمع، ومن ثم، زيادة الأثر المأمول. غير أنه وعلى غرار لائحة المواد، فإن مسألة الحصول على المساعدة الخارجية لا تشكل عنصراً أساسياً من أجل إنجاز النماذج. فيكفي بكل بساطة أن تتبعوا التعليمات والتوجيهات الواردة في النماذج من أجل الحصول على نتائج مرضية جداً.

يشكل وصف الأنشطة الخاصة والمنهجية وتنظيم المجموعة الجزء الأكثر أهمية في هذه النماذج. وتقدم المساعدة للمستخدم في صورة معلومات حول النتائج العملية لإنجاز نموذج من النماذج وحول طريقة تنظيم المجموعة. وبمجرد اتخاذ قرار بشأن ذلك، يمكنكم الانتقال إلى الأنشطة في حد ذاتها. وقد تم وصف هذه الأنشطة بالتفصيل قدر الإمكان، مع إرفاقها بنصائح مسلية وعملية. وتبرز الملاحظات إلى المستخدم نقطاً بالغة الأهمية.



وفي نهاية المطاف، تتطرق النماذج في باب التقييم والمتابعة إلى النتائج المرجوة من إنجاز الأنشطة وطريقة تحليلها وطرحها للنقاش من قبل المدرس والمجموعة خلال حصة عرض النتائج. وفي الختام، يتناول كل نموذج كيفية المتابعة، بناءً على باقي النماذج أو باقي الأنشطة المرتبطة به.

تصميم النموذج

عنوان النموذج - ملخص موجز للنموذج والهدف والميزة والحيز الزمني.

الدوافع - يصف هدف النموذج، ودوره ضمن العملية الشاملة والفوائد بالنسبة للشباب وللمشروع برمته.

التحضير - يساعد المدرس على التحضير المسبق من أجل تنظيم حصص في قاعات الدرس. وتشمل العناوين الفرعية "المساعدة الخارجية" و"الاتصالات المسبقة"، إلخ. يتغير ذلك حسب كل نموذج. يتضمن هذا الجزء أيضاً لائحة بالأدوات اللازمة.

الانطلاقة - الحصة التمهيدية، التي تقدم المعلومات الأساسية، وتقدم الضيوف، إلخ. تتضمن العناوين الفرعية نصائح حول تنظيم المجموعات، وتهيئة السياق للشباب، إلخ.

الأنشطة - يقدم كل نشاط بالتفصيل، باستعمال مقاربة خطوة بعد خطوة.

ما يجب فعله وما يجب تركه - ستساعدكم هذه اللائحة على الاستفادة من النماذج قدر الإمكان وتجنب المازق.

المناقشة النهائية - حصة عامة لاستخلاص الأفكار وللنظر في ردود الأفعال حتى يتمكن المدرس من تلخيص النشاط وتمكين الشباب من التعبير عن ما أنجزوه وحول شعورهم في هذا الصدد.

التقييم والمتابعة - يتناول المؤشرات التي ستساعدكم على تقييم تقدم المجموعة ونجاحها أو فشلها والدروس التي تعلمتها، وما يمكن القيام به فيما يخص المتابعة والنموذج أو النماذج التي يمكن إنجازها فيما بعد.

أرضية من أجل النجاح



قبل اتخاذ قرار بشأن خطتكم، المرجو أن تفكروا مليا في الأسباب التي جعلتكم تطلعون على هذا الدليل. عليكم أن تفكروا في ما يدفعكم إلى إنجاز أى من هذه النماذج أو إلى تتبع برنامج عام. ما هو سبب اطلاعكم على هذا المؤلف؟ ما الذي دفعكم إلى التفكير في استعمال هذه النماذج؟ ما هو السياق الذي تعملون فيه؟ ما مدى دوافعكم والتزامكم إزاء حملة القضاء على عمل الأطفال؟ ما هي درجة مسؤوليتكم وما هو مدى التزامكم تجاه الأطفال الذين تعملون معهم؟

إن الالتزام والاحترام ميزتان مهمتان بمكان تتشعب منهما هذه النماذج وتحداث أرضية للنجاح. ويتمثل أهم عنصر من أجل إعادة خلق هذا النوع من الالتزام والتحفيز داخل المجموعة في التزامكم الذاتي إزاء التطبيق الناجح لهذه النماذج، والحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال والنهوض بحقوق الإنسان واحترامها وأيضا التزام مجموعة الشباب التي تعملون معها.

ويعتبر الاحترام المتبادل أيضا من العناصر الأساسية لضمان النجاح. ففي عملية تقييم تمت خلال مرحلة تجريبية، صدر عن مجموعة من الطلبة في إطار التعليم الرسمي تعليق متكرر مفاده أنهم قد استحسنوا مسألة استطلاع آرائهم وتقييمها. وكان لديهم الشعور بأهمية ما عبروا عنه وبأنه قد تم الاستماع إلى مداخلاتهم وتعليقاتهم وأنه لم يتم قط إقصاؤهم. تركزت هذه النماذج أساسا على مبدأ الدور الهام المنوط بالشباب في إطار حملة القضاء على عمل الأطفال. وعلاوة على ذلك فإنها توصي بحقوق الطفل وبدور الشباب كحافز لتغيير المجتمع. وبالتالي فإن كنا نعتقد بحق - والحال أننا نؤمن بذلك في إطار البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال - أن الشباب هم أهم عنصر في الحملة، فعلينا إذن أن نخصهم بما يستحقونه من احترام لدى قيامهم بمسؤولياتهم.

إن هذه النماذج تتيح للشباب أكثر من مجرد نقل المعلومات والمعارف. فهي تتناول أيضا انفتاحهم الشخصي والاجتماعي. في بعض البلدان، قد يفتقد الشباب إلى الثقة والاعتداد بالنفس، لاسيما خلال المراهقة. ويكمن جزء من العملية التعليمية في تقوية هذين الجانبين الأساسيين من حياتهم. وسيكون الشباب هم أنفسهم من يقود العملية عن طريق بحثهم وحملتهم وعروضهم المسرحية وإبداعاتهم الأدبية وأعمالهم الفنية وخطابهم الموجه إلى المجتمع الواسع. فهم يصبحون بدورهم مدرسين، عن طريق تعليم أقرانهم وباقي أفراد جماعاتهم. إنهم يعتبرون بمثابة محرك للتغيير الاجتماعي.

التعرف على مجموعتكم

يشكل الجمهور المستهدف أهم مكون في إطار هذا البرنامج التعليمي. فكروا مليا في الشباب الذين سيشاركون معكم في هذه العملية التعليمية. فبطبيعة الحال، ستكون المجموعات مختلفة جدا عن بعضها البعض حسب المكان الجغرافي والسياسي الذي تعملون فيه. فعلى سبيل المثال، قد يكون بعض شباب المجموعة أنفسهم من بين الأطفال العمال. فكروا في الأسئلة الآتي ذكرها وفي تلك التي قد تطرحونها بأنفسكم، لأنكم ستكونون بمثابة القوة المحركة الأولية. نحاول أن تكون الأسئلة شاملة وعامة وذلك ليس بالأمر الهين. قد يتبين لكم بأن بعض الأسئلة لا تتلاءم مع حالتكم. لا تقلقوا، واستعملوا فقط الأسئلة التي تتوافق أكثر مع السياق الخاص بكم واقترحوا أسئلة خاصة بكم. فلكي يسير تطبيق هذه النماذج على أحسن ما يرام، عليكم أن تتعرفوا على الجمهور المستهدف في جميع مفاهيمه، وأن تتواصلوا معه، وتفهموه، وتكسبوا احترامه وثقته.

- من هم؟ ما اسمائهم؟
- كم عدد الفتيان وكم عدد الفتيات؟
- ما هي أعمارهم؟
- إلى أي مدى تعرفونهم؟
- ما هي أصولهم؟ ما هو نوع البيئة التي يعيشون فيها؟ مثلا، ما هي بيئتهم الاقتصادية والاجتماعية؟

- ما هو مستوى تعليمهم؟ هل ما زالوا يذهبون للمدرسة؟ هل هم أميون، أم ذوو مستوى تعليمي جيد، أو أنهم في وضع ما بين الإثنين؟
- كيف يمكنكم وصف حالتهم النفسية والبدنية؟ هل هم منفتحون، متحفظون، حذرون، خائفون، راضون، حزاني، مُعذَّبون، عدائيون، غير متعاونين.
- طبقاً لمعلوماتكم، هل يوجد من بين المجموعة من تعرض للاستغلال الجنسي أو للاعتداء الجنسي؟ في هذه الحالة، هل لهؤلاء الشباب احتياجات خاصة؟ هل يتبعون علاجاً نفسياً أو جسدياً؟ هل تحدثتم إلى آبائهم أو أوصيائهم أو أصدقائهم أو مع الفريق الطبي الذي يتابع علاجهم؟ هل تعتقدون أن هذه النماذج أو المشروع في حد ذاته قد يزيد من وطأة حالتهم؟ كيف ترون التعامل مع هذه الحالات؟
- هل من بينهم من يعاني من إعاقة عقلية أو جسدية؟ هل كلهم كذلك؟ كيف ستتعاملون مع هذه الإعاقة؟ هل لديهم احتياجات أو مطالب خاصة؟ هل بمقدوركم الاستجابة لها؟
- كيف تصفون درجة اهتمامهم بإزاء القضايا الاجتماعية؟ هل يبدو اهتماماً ما بإزاءها أم لا يكثرثون ولا يبالون بها؟
- هل يحملون نفس الجنسية ونفس الأصل العرقي أو الثقافي؟ هل يتقاسمون نفس اللغة الأم؟ هل يمكن أن تكون ثمة معوقات كلامية؟
- كيف يمكنكم وصف العلاقات بين المجموعة؟ هل ثمة توتر بين بعض الأشخاص؟ هل ثمة علاقات شخصية داخل المجموعة؟ هل ترون حالات يمكن أن تمثل فيها العلاقات مشكلات ما أو تستلزم رعاية خاصة؟
- هل ثمة شباب سبق لهم أن مارسوا العمل أو يمكن اعتبارهم أنفسهم كأطفال عمال؟ هل سبق لأحدهم أن شاهد مباشرة عمل الأطفال؟ هل يعملون، وإذا كان الأمر كذلك، هل يعملون طوال أو نصف أوقات الدوام؟

تتناول هذه النماذج في بعض الأحيان قضايا الاعتداء الجنسي أو الاستغلال الجنسي للأطفال. ستتعلم مجموعتكم أن الأطفال عمال معرضون بشكل خاص لمثل هذه الاعتداءات وأن الاستغلال الجنسي للأطفال لأهداف تجارية من بين أسوأ وأخطر أشكال عمل الأطفال. ستلاحظون أن هذا الجانب من عمل الأطفال يمس الشباب في العمق وسيجعلهم يشعرون بالصدمة وبالغضب. إن رد فعل كهذا صحي في حد ذاته وينبغي ألا يتم تجنب هذا الموضوع لأنه قد يسفر عن ردود فعل قوية. وقد يبعث أيضاً على الاستهزاء، ولكن عليكم أن تعرفوا أن ذلك يشكل آلية تقليدية للدفاع عند الشباب في حال مواجهتهم بأسئلة صعبة أو محتملة. يجب أن تتم معالجة الموضوع بكثير من الحكمة والكرامة، لاسيما في بعض السياقات الثقافية حيث لا يشجع على فتح حوار بشأن القضايا الجنسية، أو في حالة ما إذا كنتم تعلمون أو تتصورون بأنه يوجد ضمن شباب المجموعة من قد يكون سبق له وأن تعرض لاعتداءات جنسية.

وقد تكون بعض التمارين في النماذج، كالتعبير المسرحي أو الإبداع الأدبي، من الفعالية بحيث تساعد الشباب على التعامل مع جروح الماضي أو الحاضر. وفي جميع الأحوال، سيكون من المفيد بالنسبة لهم أن يعرفوا بأن ما تعرضوا له أمر خطير جداً وأن عليهم عدم قبوله وعدم السماح بأن يتعرض له غيرهم، ولا سيما الأطفال العمال. إن الاتفاقيات الدولية والتشريع الوطني تمنعه، ولكن المجتمع ما فتئ يغمض عينيه. إن الاعتداء الجنسي يجرى في السر، خلف الأبواب الموصدة، وحتى داخل الجو الحميمي للأسرة. يجب أن تتغير المواقف والسلوكيات من أجل كسر حلقة الاعتداء والاستغلال. على الشباب أن يدركوا بأن لهم حقوقاً وأن هذه الحقوق محمية بحكم القانون.

احترسوا من ردود الفعل السلبية حينما تنطرقون إلى مسألة الاعتداء الجنسي. إذا بدت علامات الانزعاج أو السكوت أو التحفظ واضحة عند فرد من أفراد المجموعة فيمكنكم طلب النصيحة من أحد المتخصصين. من المهم أن تحافظوا على خط اتصال مفتوح مع الخدمات الداعمة. فينبغي أن ينصب همكم الوحيد على أفراد مجموعتكم.

ستكونون بحاجة إلى كثير من الجهود والتحفيز من أجل تحليل الحالة النفسية للمجموعة المستهدفة وتقوية ثقتها واحترامها عند قيامكم بالأنشطة في حد ذاتها. إنه بمقدور الشباب أن يعطي لحملة القضاء على عمل الأطفال دفعة قوية، ولكن الخطر يكمن في كونهم أيضاً أسوأ أعداء لأنفسهم. إنها مرحلة صعبة جداً من مراحل حياتهم، بحيث تتنازعهم المشاعر المتضاربة ولا يقوون على تحمل هذا الصراع. كما أن ضغط أقرانهم يعتبر قويا جداً بحيث لا ينبغي تجاهله بل وبإمكانكم أن تستغلوه لصالحكم.

تم وضع هذه النماذج انطلاقاً من قاعدة سيناريوهات تحقيق الفوز لجميع الأطراف. سيتم انتقال مدى تحفيزكم والتزامكم وحماسكم وعزمكم إلى جمهوركم المستهدف. نحثكم لدى عملكم على هذه النماذج بأن تزيدوا في حيوية مجموعتكم. قوموا بإيقاظ إحساسهم وكونوا حائلاً دون تبنيهم موقفاً سلبياً. انتقلوا بين صفوفهم. حاولوا إشراكهم. استعملوا لغة الجسد لنقل اعتقاداتكم الراسخة. وجهوا طاقتهم الشابة نحو أهداف ومرامي هذه النماذج وابعثوا فيهم الشعور بالانتماء. أفهموهم واجعلوهم يشعرون بأن هذا الأمر يعنيهم وبأنهم مسئولون عنه. فابتناء من الوقت الذي سيشعرون فيه بأن الأمر يتعلق بمشروعهم الخاص، ستكونون قد ربحتم الرهان.

ديناميكية وإدارة المجموعة



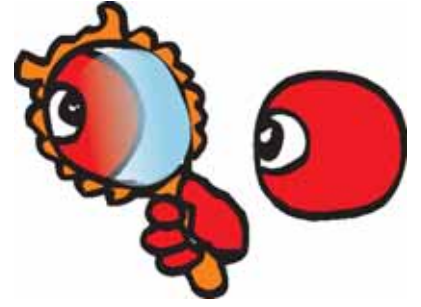
تعتبر ديناميكية المجموعة وإدارتها من أهم عناصر نجاح النماذج. ويتعين عليكم أن تبذلوا جهودا جبارة وتركيزا كبيرا لتحقيق ذلك قبل وخلال التمارين. وإذا كان أفراد المجموعة لا يجيدون العمل الجماعي وليسوا متحدين أو مرتاحي البال، فسيصبح العمل أكثر صعوبة.

ركزوا جيدا على مسألة ديناميكية المجموعة. حاولوا جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول أفراد المجموعة ومدى التفاعل فيما بينهم واختلاط الجنسين، الخ. ويكمن الهدف من وراء ذلك في الحصول على أقصى درجة من المشاركة، أما إذا خلطتم بين شباب لهم مشاكل فيما بينهم، فإن ذلك من شأنه أن يؤثر على فعالية جميع تمارينكم. وإذا لم تكن لكم دراية بالتوتر الذي قد يكون حاصلا فيما بينهم، فينبغي التوجه إلى فرد من المجموعة تعرفونه تكون لكم ثقة فيه وتحترمون رأيه للاستفسار.

تستدعي بعض التمارين تقسيم المجموعة إلى مجموعات صغيرة. في هذه الحالات، إذا كنتم تعملون مع مجموعة مختلطة، ننصحكم بأن لا تفرقوها حسب الجنس. إذا تركتم الذكور أو الإناث في مجموعة مكونة فقط من الذكور أو من الإناث، فقد تكون النتائج أقل فعالية، لاسيما إذا تعلق الأمر بتمثيل الأدوار أو بالمرح أو بالإبداع الأدبي. فبخلطكم للجنسين، ستشجعون على العمل في إطار المجموعة. عليكم أن تحرصوا على التوازن بين الجنسين طيلة الأنشطة حتى يستوعب الشباب مفهوم المساواة والاحترام المتبادل بين الرجل والمرأة وبين الفتیان والفتيات.

إن المراهقة مرحلة انتقالية في حياة الشباب، لاسيما فيما يتعلق بالعلاقات مع الجنس الآخر. يتلقى الشباب منذ صباهم رسائل لا شعورية حول الأدوار ووضع الفتيان والفتيات، والرجال والنساء في المجتمع، وهذا يؤثر ويُشكّل مواقفهم وسلوكهم. إن الثقافة والتقاليد والمواقف والسلوكيات المهيمنة لها وقع كبير على البنية والتنمية الاجتماعية.

من المهم أن تشجعوا الفتيات والفتيان المنتمين إلى مجموعتكم على فتح مناقشة فيما بينهم حول نقاط التشابه والاختلاف فيما يتعلق بدخولهم لعالم الدراسة والعمل. من شأن هذه المناقشة أن ترغم الشباب على كشف حقيقة أنفسهم وعلى اكتشاف المزيد حول مواقفهم وسلوكياتهم، وهو ما يشكل المرحلة الأولى لأي شكل من أشكال التعبئة الاجتماعية. وقبل أن يقوم الشباب بدورهم كفاعلين في مجال التغيير الاجتماعي، يجب عليهم معرفة ما الذي يريدون تغييره وموقعهم بالنسبة للقضايا التي تشكل تحديا لمجتمعاتنا. يمكن القيام بذلك بطريقة ذكية من خلال تقوية ثقتهم في أنفسهم وثقتهم داخل مجموعتهم مع خلق جو من الألفة بحيث لا يشعرون بأنهم يريدون الحكم عليهم ولكن مساندتهم طيلة مسارهم نحو اكتساب الوعي والفهم.



بناء المشروع

على الرغم من كوننا نركز على حريتكم في استعمال وخطط وتنسيق هذه النماذج حسب رؤيتكم، وهو ما يفسر كوننا لم نقم بترقيمها، فإنه ثمة بعض التعليمات التي يمكنكم إتباعها بخصوص الترتيب الذي يمكن أن تنجز النماذج في إطاره بشكل أكثر فعالية. ودون محاولة منا أن نقوم بعملية توجيه، نقدم لكم فيما بعد اقتراحات حول مختلف التبديلات الممكنة. المرجو أن تراعوا بأن الأمر يتعلق بمجرد اقتراحات تركز على التجربة المكتسبة خلال المرحلة التجريبية. إننا واعون تماما بمسألة أن ما هو قابل للتطبيق في سياق ومواقف وبلد معين قد لا يقبل التطبيق بشكل مماثل في سياق آخر إن لم نقل قد لا يصلح تماما. وعلى الرغم من هذا كله، فإن الاقتراحات الآتي ذكرها من شأنها أن تساعدكم على فهم بأنه ثمة عملية يجب القيام بها قبل الوصول إلى مرحلة تعليم النماذج.

تساءلوا حول الأهداف التي ترغبون في تحقيقها بواسطة النماذج. ما الذي تهدفون أنتم ومجموعتكم تحقيقه؟ إن هذه الأهداف ستلعب دورا هاما من أجل تحديد الترتيب الذي سيتم في إطاره تطبيق النماذج. إلا أنه وبغض النظر عن الهدف، ثمة نوع من المنطق ومن التقيد في الاستعمال التدريجي للنماذج. إن نموذج المعلومات الأساسية ضروري كمرحلة أولى، قبل أن تضعوا في اعتباركم الترتيب الذي ستستعمل النماذج في إطاره. على الشباب أن يدركوا المسائل التي تدور حول ظاهرة عمل الأطفال قبل إنجاز الأنشطة.

ومن جهة أخرى لا ننصح باستعمال نموذج التعبير المسرحي دون إنجاز نموذجي الصورة ولعب الأدوار مسبقا. وقبل استعمال النموذجين المختصين بالإعلام، يجب على المجموعة أن تنجز في بادئ الأمر نموذجي الإبداع الأدبي والبحث والمعلومات. ومما لا شك فيه أن نموذج المناظرات مثلا يجب أن ينجز بعد نموذج البحث والمعلومات. يمكن تصور النماذج كلبينات قد يستدعي بعضها وضع البعض الآخر حتى نضمن نجاح العملية.

إن فكرة البدء مباشرة بنموذج "ثقل" كالبحث والمعلومات ليست بالفكرة الجيدة، لأنكم لا تسعون إلى إحباط عزيمة جمهوركم منذ البداية. جربوا نموذجًا مسليا كالمصق، الذي سيتيح للمجموعة التفكير في ظاهرة عمل الأطفال وفيما ما تمثله دون أن يكون عليهم تحصيل كمية كبيرة من المعلومات المكتوبة.

لعل الأمثلة المشار إليها فيما بعد من شأنها أن تساعدكم على اختيار النماذج الواجب تنفيذها، الرامية إلى أهداف مختلفة، في السياقات الثقافية والتقليدية المختلفة، حسب الموارد المتاحة والقيود الزمنية. نشدد هنا على أن هذه اللائحة تشكل فقط دليلا. وكلما زادت خبرتنا من خلال الإنجاز الموسع لهذه النماذج في مختلف البلدان والسيقات، كلما أصبح بمقدورنا التعمق في هذا الباب من أبواب "دليل المستخدم".

نقدم أمثلة عن التغييرات الممكنة في ترتيب إنجاز النماذج بناءً على الهدف المختار أو مما قد يمكنكم القيام به في ظل قيود زمنية أو موارد محدودة.

حسب الهدف

إنتاج عرض مسرحي

المعلومات الأساسية: تكوين فكرة أساسية حول ظاهرة عمل الأطفال، كمقدمة أولية للمسألة.

الملصق: من أجل تسهيل الفهم المرئي لعمل الأطفال وعدم إبرازه من قبل وسائل الإعلام، ومن أجل جعل المجموعة تفكر في الظاهرة وفيما تعنيه.

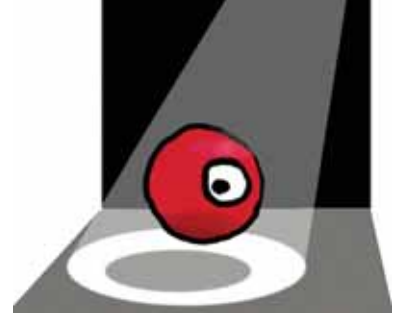
البحث والمعلومات: من أجل دعم التمرين الأول المتعلق بالوعي.

الصورة: من أجل التشديد على الإدراك الشعوري حول ظاهرة عمل الأطفال. يكون الشباب صورههم الخاصة حول الأطفال العمال ويبنون لديهم الإحساس بالمسؤولية تجاههم.

لعب الأدوار: من أجل تقمص دور الطفل العامل. إذا استوعب الشباب بعمق ظاهرة عمل الأطفال فسيصبح بوسعهم الانتقال إلى عالم المسرح.

الإبداع الأدبي: من أجل استعماله كمخرج للطاقت الإبداعية والخيالية التي تم خلقها. في البداية سيعبر الشباب عن طريق الشعر والحكايات. ومن ثم يمكنهم الشروع في تطوير المخطوطة المسرحية.

التعبير المسرحي: كتابة ولعب مسرحية عن ظاهرة عمل الأطفال. بعد وضع الأسس الضرورية، أصبح بمقدور المجموعة أن تُولف مسرحيتها الخاصة.



الاندماج الاجتماعي: يرمي إلى إتاحة الفرصة للشباب للإشراف على متابعة الأنشطة وتبليغ رسالتهم للمجتمع، مما سيتيح للمجموعة الاستفادة من تجربة فعالة حيث أن هؤلاء الشباب سيلعبون بأنفسهم دور المدرسين.

القيام بحملة إعلامية

المعلومات الأساسية: الإدراك المبدئي لظاهرة عمل الأطفال كمدخل أولي لمعالجة القضية.

الملصق: من أجل فهم بصري أكبر لظاهرة عمل الأطفال وتجاهلها في وسائل الإعلام، ومن أجل دفع المجموعة للتفكير في الظاهرة وما تعنيه.

البحث والمعلومات: من أجل دعم التمرين الأول المتعلق بالوعي.

المقابلات والتحقيقات: من أجل تطوير العملية التي يتعلم من خلالها الشباب إجراء مقابلات مع الغير والقيام بتحقيقات وتحليلها. ومن المؤكد أن هذه العملية ستطور بشكل أكثر ممارسة الوعي.

الإبداع الأدبي: من أجل دعم الكفاءات والتجربة الأدبية التي ستلعب دورا رئيسيا في الاتصال بوسائل الإعلام.

المناظرات (اختيارية): من أجل تطوير البحث والمعلومات بشكل أكثر وأيضاً الإبداع الأدبي. وهذا تمرين يمكن أيضا لوسائل الإعلام المشاركة فيه حيث أنه سيساعد الشباب على تعلم كيفية الخوض في مناظرة حول موضوع من الموضوعات المفيدة جدا في وسائل الإعلام.

وسائل الإعلام (الصحافة والإذاعة والتلفزيون): القيام بحملة في وسائل الإعلام اعتمادا على المعلومات والمهارات التي تم تطويرها بفضل النماذج السابقة.

استخدام الفنون البصرية

المعلومات الأساسية: الإدراك المبدئي لظاهرة عمل الأطفال كمدخل أولي لمعالجة القضية.

الملصق: من أجل فهم بصري أكبر لظاهرة عمل الأطفال وتجاهلها في وسائل الإعلام ومن أجل دفع المجموعة للتفكير في الظاهرة ومدلولها، للشروع في التقديم الفني للقضايا المرتبطة بظاهرة عمل الأطفال.



البحث والمعلومات: من أجل دعم التمرين الأول المتعلق بالوعي بالقضية.

المسابقة الفنية: من أجل تشجيع تطوير أشكال فنية أخرى لإبراز وتوضيح القضايا المتعلقة بظاهرة عمل الأطفال، مثل الرسم والنحت، ومن أجل التدريب على نشر الوعي بهذه القضية من خلال تقديم عنصر المنافسة في المجتمع.

إن الوقت الذي يتطلبه إنجاز نماذج برنامج "سكريم" مرهون بشكل كبير بأهدافكم والوقت المتوفر لديكم مع المجموعة. فعلى سبيل المثال، إذا تم تطبيق البرنامج في مدرسة من المدارس، قد لا يصبح لدى المدرس سوى حصة أو حصتين في الأسبوع لتعليم المجموعة. وفي المقابل، لو تم تطبيق البرنامج في إطار غير رسمي، يصبح لدى المدرس وقت أكثر لدراسة النماذج مع المجموعة. يمكن للمدرس عندها أن يقرر العمل في فترات محددة مسبقاً، مثلاً خلال فصل دراسي، أو ثلاثة أشهر، أو ٤ أسابيع، أو سنة دراسية كاملة، إلخ.

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، ننصحكم بالتفكير جيداً في مسألة الوقت المتوفر قبل الشروع في النماذج. ولتكونوا واعين منذ البداية بالوقت المتاح لديكم لإنجاز العملية التعليمية وتحقيق هدف المجموعة أياً كان. وستلاحظون أن النماذج تشير إلى الوقت المخصص للتنفيذ. يتعلق الأمر هنا فقط بإحدى التوجيهات العامة، وفي معظم الأحوال يمكن للمدرس تمديد أو تقليص فترة التمرين حسب الحاجة.

من خلال إعداد هذه النماذج، فإن البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال كان واعياً بالتفاوتات الملموسة بين مختلف البلدان فيما يتعلق بالموارد المتوفرة والاستفادة من التعليم. يمكن وضع البرنامج موضع التنفيذ من قبل أولئك الذين يعملون في أطر تعليمية غير رسمية أو في النظام التعليمي الحكومي. وعلاوة على ذلك، يمكن تطبيق بعض النماذج بالاستعانة بتجهيزات محدودة إلى حد ما. ونحن نأمل أن يتمكن المدرسون في شتى أرجاء العالم من تطبيق ولو بعض النماذج على الأقل. كلما تمكن المدرسون من تطبيق برنامج سكريم بشكل أوسع وعلى نحو متواتر، كلما زاد أملنا في الحصول على أفكار أخرى لنماذج جديدة وخاصة في سياقات محدودة الموارد. كما نأمل تطوير وتكييف مشروع برنامج سكريم من خلال مراجعته وتنفيذه ودراسة نتائجه بشكل مستمر وثابت.

حسب الوقت المتوفر



حسب الموارد المتاحة



النماذج التي تتطلب أدنى قدر من الموارد

- المعلومات الأساسية؛
- الإبداع الأدبي؛
- المناظرات؛
- الصورة؛
- لعب الأدوار؛
- التعبير المسرحي؛
- إدماج المجتمع؛

ملاحظة: يمكن تطبيق نموذج الملصق بالاستعانة بأدوات قليلة، لكن من المحتمل جدا أن تكون هذه الأدوات صعبة المنال في بعض الظروف/الأحوال.

إن أكثر ما يهم عند تطبيق هذه النماذج هو تمكينكم من القيام بالاختيار الذي ترونه مناسباً أكثر. أنتم وحدكم من تعرفون ما الذي يجب القيام به وخطة التنفيذ العامة. يتمثل العنصر المهم للاستمرار في تطبيق كل النماذج انطلاقاً من التوعية إلى خلق قلق نفسي حول ما يجري، ثم التحول إلى العمل. ولذلك فإن الترتيب في تطبيق النماذج التي اخترتموها يجب أن يكون مترابطاً مع هذه العملية.

التعبير الفردي والجماعي

من المهم جداً إتاحة الفرصة للشباب في مجموعتكم للتعبير عن مشاعرهم بكل الطرق الممكنة خلال برنامج سكرام . سيتم التعبير عن معظم هذه المشاعر من خلال الأنشطة نفسها، مثلاً من خلال الإبداع الأدبي والفن والمسرح. لكن، من المهم أيضاً الاهتمام بتأثير هذا البرنامج على الشباب بشكل فردي وكمجموعة.

هناك عدة طرق للقيام بذلك، ونحن نشجع كل مدرس على إيجاد أنسب الطرق حسب التقاليد والثقافات المحلية.

عند بداية البرنامج، يمكن للمدرسين أن يطلبوا من كل عضو من أعضاء المجموعة أن يكتبوا مذكراتهم بشأن المشروع. لا تفرضوا هذه الفكرة على الشباب ولكن اقترحوا على كل عضو المشروع في تدوين ملاحظاته الشخصية بشأن المناقشات التي تسبق تطبيق البرنامج. ناقشوا أهمية تقييم تأثير البرنامج على الشباب وأهمية تقاسم هذه المعلومات مع أطراف أخرى مثل البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال عند تنفيذ البرنامج وضرورة تقييم كل مجموعة لاستفادة الشباب والمدرسين والمجتمع من البرنامج.



يمكن لأعضاء المجموعة أن يدونوا في مذكراتهم الشخصية انطباعاتهم ومشاعرهم بشأن المشروع، يمكن لأعضاء المجموعة الإشارة في هذه المذكرات إلى الأمور التي لاقت استحسانهم وتلك التي لم تعجبهم والجوانب التي كان من المفترض التعامل معها بشكل مختلف أو التي تمت معالجتها بشكل غير كاف. كما يمكنهم الاحتفاظ بمذكراتهم عن كل الأنشطة وعن أحاسيسهم تجاه هذه الأنشطة ومدى إحساسهم لمساهمتهم بشكل ملموس في تحقيق شيء مهم.

إن الاحتفاظ بمذكرة شخصية خلال البرنامج سيساعد الشباب أيضا في تقييم المشروع عند نهاية التجربة، خاصة إذا امتدت هذه التجربة لمدة طويلة. فمثلا، يمكن أن يلاقي الأفراد صعوبة في تذكر الأحداث السابقة منذ بدء المشروع حيث أنه قد يدوم سنة دراسية كاملة. في هذه الظروف تكون المذكرة الشخصية مهمة من الناحية العملية. لكن لا يجب إجبار أي أحد على استخدام مذكرة شخصية. قوموا بمناقشة هذا الأمر معهم بشكل يبدو فيه وكأنه فكرتهم لكي يقبله الشباب بسهولة أكثر.

يمكن استخدام فكرة المذكرة الشخصية للمجموعة كمكمل للمذكرات الشخصية الفردية أو كبديل عنها إذا لم يكن يحتفظ بالمذكرة الشخصية سوى عدد قليل جدا من الأعضاء. يمكن أن تكون هذه الفكرة مفيدة بشكل خاص في ظروف تسود فيها الأمية.

المذكرة الشخصية للمجموعة

ينصح بتحرير المذكرة الجماعية كتمرين جماعي عند نهاية كل نشاط من أنشطة البرنامج أو حتى يوميا. عند تحرير هذه المذكرة كتمرين جماعي، من المحتمل أن يشارك فيه عدد أكبر من الأفراد. عند نهاية كل نشاط، يمكن أن يكون تحرير هذه المذكرة جزءا من المناقشة النهائية الخاصة بكل نموذج. لذلك اعتبروا هذا النشاط كتمرين لحفز الأفكار حيث يطلب من الشباب التعبير عن مشاعرهم وآرائهم حول النموذج وحول الأنشطة والتمارين الخاصة بها. قوموا بوضع لائحة للمناوئة، حيث يمكن لكل عضو لعب دور المقرر خلال الحصص الخاصة باقتراح الأفكار الجديدة، كما يمكن لأي عضو التطوع لتدوين نتائج هذه الحصص. ويمكنكم القيام بأنفسكم بدور المقرر.



لكن لا تنسوا أن وجودكم الفعلي خلال هذه الحصص المخصصة لحفز الأفكار يمكن أن يزعج أعضاء المجموعة عند التعبير عن أفكارهم. إذا تبين لكم أن ذلك يحدث فعلا، أخبروا الشباب أنكم ستتركونهم وحدهم خلال ٥ إلى ١٥ دقيقة لكي ينظموا بأنفسهم حصة لحفز الأفكار الجديدة. إن هذا الإجراء الذي يهدف إلى منح الثقة سيقوي العلاقات بين أعضاء المجموعة. شجعوهم على الانفتاح والصدق خلال تلك الحصص التي يقوم فيها المقرر بتدوين كل ما يقال سواء كان إيجابيا أو سلبيا. لكن اشرحوا لهم مفهوم "النقد البناء" بحيث أنه إذا كانت بعض جوانب نموذج من النماذج لا تعجبهم ينبغي عليهم التعبير عن استيائهم ولكن يجب كذلك أن يوضحوا السبب ويقترحوا البدائل. يرحب البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال IPEC برود فعلهم وأفكارهم واقتراحاتهم. لذلك لا تترددوا في إطلاعنا علما بما سيحصل لاحقا.

حائط الكتابة الجرافيتي

هناك شكل آخر أكثر إبداعا لتسجيل مشاعر المجموعة تجاه المشروع ويتمثل في إنشاء "حائط للكتابة". غالبا ما تكون استجابة الشباب لهذه الطريقة إيجابية جدا لأن الكتابة على الحائط تكون تلقائية وبدون قيود، وهو شكل من أشكال التعبير الإبداعي الذي تدعو إليه النماذج.

تكمّن الفكرة كلها في وضع ورقة كبيرة على حائط القاعة التي تعملون فيها مع المجموعة (يمكنكم عند الضرورة نزع الورقة بعد كل حصة لكي لا تتعرض للتلف). يجب أن تغطي الورقة أكبر رقعة في الحائط وأن تكون واسعة نسبيا. إننا نعلم من خلال التجربة أن الورقة المصنوعة من الورق المقوى تدوم أكثر من الورق العادي كما أنها تتحمل عوامل الزمن والاستعمال المتكرر من قبل الشباب. حاولوا الحصول، ما أمكنكم ذلك، على لفافة من الورق الملون وقوموا بتثبيتها على الحائط.

قوموا بعرض هذا الورق لأول مرة تنجزون فيها نموذجًا مع المجموعة. أخبروهم عن اسم هذا الورق واشرحوا لهم الهدف من استعماله. اطلبوا من أعضاء المجموعة الأكثر موهبة أن يصمموا عنوان "حائط الكتابة" بشكل بارز وسط الورقة في الجزء العلوي. يفترض أن يستخدم الشباب هذا الحائط كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم خلال فترة إنجاز المشروع وفي كل وقت. اسمحوا لهم بالكتابة والرسم والصاق صور ونصوص عليه. ستصبح المجموعة مالكة للحائط ومسئولة عنه. وبعبارة أخرى، يجب أن تعتني المجموعة بالحائط وتتأكد من أن الأفراد داخل وخارج المجموعة لا يعمدون إلى إتلافه أو تشويهه. يتعين إتاحة الفرصة للشباب للتعبير في أي وقت عن آرائهم خلال الحصة. إذا تبادرت إلى أذهانهم فكرة خلال الحصة، عند مشاهدة صور الأطفال المسخرين للعمل مثلاً، اسمحوا لهم بالذهاب إلى الحائط للتعبير مباشرة عن مشاعرهم إن هم رغبوا في ذلك. تأكدوا دائماً من وجود أقلام بالقرب من الحائط لكي يتمكن الشباب من كتابة أو رسم ما يتبادر إلى أذهانهم في أي وقت.

يمكن للشباب كتابة شعارات ومقاطع دالة وكلمات جهرية وعبارات. يمكنهم كذلك إلصاق صور الأطفال وانتهاكات حقوق الإنسان والصور الجميلة والصور المزعجة. يمكنهم كذلك رسم صور تعبر عن التضامن أو الخوف أو الألم أو الحب. شجعوهم على قراءة القصائد الشعرية أو أي شكل من أشكال فنون الأدب واقتباس مقاطع مناسبة للمشروع. يمكن للشباب نسخ هذه المقاطع على الحائط، بل يمكنهم كتابة قصائد ومقاطع نثرية من إبداعهم.



شجعوهم لكي يطلبوا من الضيوف الكتابة على الحائط. وإذا وجهت الدعوة إلى ممثلين للمجتمع ليتحدثوا مع المجموعة أو للوقوف على أنشطتهم أو المشاركة فيها، فيمكن للشباب أن يطلبوا منهم في آخر الحصة المساهمة "بالكتابة على الحائط".

قد تلاحظون في البداية أن المجموعة لم تكتب شيئاً كثيراً على الحائط، لكن بعد مرور فترة زمنية وخاصة بعد انتهاء بعض النماذج التي تحرك المشاعر بشكل أكثر مثل الإبداع الأدبي، فسيشرعون في الكتابة على الحائط بشكل أسهل وأقل خجلاً. عند بداية الحصص، وجهوا اهتمام الشباب نحو الحائط بشكل مستمر وتحدثوا لهم عن خلوه من الكتابة وسلطوا الضوء على المساهمات الجديدة. مع نهاية الحصص قد يصبح الحائط ممتلئاً بالكتابة وقد تضطرون إلى زيادة مساحة جديدة.

احتفظوا بهذه الأوراق على الحائط عند نهاية المشروع، فهي قيمة جداً وهي بمثابة شاهد جماعي مثير جداً للعواطف معبر للغاية عن الرحلة التي قامت بها المجموعة معاً. نود في البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال نماذج من حوائط الكتابة في كل بقاع العالم. هناك طريقة للقيام بذلك تتمثل في تصوير مقاطع من الحائط ويمكننا إعادة تركيبها وقراءتها والاطلاع على المشاعر التي أحس بها الشباب في مجموعتكم.

إدماج (دمج) المجتمع

رغم وجود نموذج خاص بدمج المجتمع في برنامج سكريم، من المهم أن تكون هذه القضية حاضرة في كل الأنشطة والمشاريع الخاصة بكل نموذج.

إشراك آخرين

إذا كنتم تستخدمون هذه النماذج في نظام تعليمي رسمي، نقترح عليكم التفكير في طريقة إدماج وإشراك مدرسين آخرين ومواد دراسية أخرى في مشروعكم، مما سيسمح بتوسيع مدارك مجموعتكم بخصوص القضايا المرتبطة بظاهرة عمل الأطفال وزيادة التأثير المضاعف. هناك العديد من المواد الدراسية التي يمكن فيها إدماج ظاهرة عمل الأطفال مثل مادة الجغرافيا والاقتصاد (الفقر والتنمية وتأثير الديون والسياسات الزراعية) وإدارة الأعمال (قانون الإدارة وظروف العمل) والدين (الخير والشر واحترام حقوق الإنسان) واللغة (الأدب والإبداع الأدبي) والتاريخ (ظاهرة عمل الأطفال في الماضي) والعلوم (البيولوجيا والتغذية) ... إن إدماج مختلف المواد الدراسية في المشروع سيوفر موارد ومواد إضافية ويقدم دعماً فعالاً للمشروع داخل المدرسة.

يفترض أن تكون المرحلة الأولى في الاندماج هي التحليل العميق للمواد الدراسية الأخرى المتعلقة بمجموعتكم. قوموا بتحليل هذه المواد الدراسية بدقة وانظروا أولاً ما إذا كان من المفيد ومن العملي إدماج ظاهرة عمل الأطفال فيها، ثم بعد ذلك، فكروا في الطريقة الكفيلة بذلك. تتمثل المرحلة التالية في الاتصال بإدارة المدرسة (المدير) ومناقشة هذه الإمكانية معه، ثم الحديث بطبيعة الحال بعد ذلك مع المدرسين الآخرين فردياً وجماعياً. رغم أنه يمكن إدماج كل أو جزء من المواد الدراسية في هذا المشروع، هناك أسباب منطقية جداً تبرر إدماجها من عدمه. لكن إذا كان من الممكن إدماج هذه المواد الدراسية وحظيت بموافقة الإدارة والمدرسين، فإن ذلك سيدع من تأثير المشروع.

يتعين عليكم عقد اجتماع مع زملائكم المدرسين لاقتراح أفكار جديدة واطلبوا منهم المشاركة في الطرق الكفيلة بإدماج المشروع في الدروس التي يشرفون عليها. سيكون بعض المدرسين مسرورين بإتاحة الفرصة لهم لإعداد دروسهم بشكل عملي. ويرمي هذا الإجراء إلى بلوغ هدف يتجاوز مجرد تحقيق نتائج في الامتحانات، وهو ما قد يخلق ديناميكية جديدة داخل المجموعة المدرسية. يمكن لبعض زملائكم أن يكونوا غير متحمسين لهذا المشروع، وفي هذه الحالة تجنبوا فرض هذه الفكرة عليهم لأنه يفترض أن تحظى بحسن نواياهم وتعاونهم، وإذا أحسستم أن هذه الفكرة لم تحظ بقبولهم، فإن ذلك غير مهم. وجهوا طاقاتكم واهتماماتكم نحو هذه المجالات المناسبة.



إذا استطعتم إدماج مواد دراسية أخرى في مشروعكم، ننصحكم بوضع برنامج لهذه الدروس الإضافية بعناية فائقة، فكل شيء يجب أن ينظم بشكل محكم. فمن غير المنطقي أن نطلب من مدرس لمادة إدارة الأعمال الحديث عن المعايير الأخلاقية في العمل قبل أن تستوعب المجموعة بشكل صحيح المعنى الحقيقي لظاهرة عمل الأطفال. قوموا بوضع برنامج للعمل يشمل الدروس الإضافية في الأوقات التي تعتبرونها ملائمة. كما ننصحكم بوضع برنامج للاجتماعات مع أعضاء الهيئة التعليمية الذين شاركوا طوال هذا المشروع. ويجب وضع هذا البرنامج باتفاق مع زملائكم لأن مهنة التدريس تتطلب جهوداً كبرى كما أن الوقت يكون دائماً محدوداً. احرصوا على أن يكون جدول أعمال الاجتماعات جيد الإعداد حتى تكون المناقشات أكثر فائدة، وحتى يكون استعمال الوقت بشكل عقلاني. بصفتكم منسقين مسئولين، فإن هذه الاجتماعات ستتيح لكم فرصة الاطلاع على سير العمليات وأيضاً إخبار زملائكم وإدارة المدرسة بالتقدم الذي حققتموه ونتائج الدروس والمناسبات التي سيتم تنظيمها لاحقاً.

يمكنكم إدماج أشخاص لديهم كفاءات ومهارات أخرى من خارج النظام التعليمي الرسمي. يجب عليكم، كلما سنحت لكم الفرصة، الأخذ بعين الاعتبار إدماج أشخاص مرجعيين من الخارج يمتلكون كفاءات خاصة أو خبرة في مجال معين مثل المسرح والإبداع الأدبي والفن والاتصالات أو لهم علاقة بوسائل الإعلام. كلما بدت لكم فائدة من ذلك، وجهوا الدعوة إلى أشخاص يرغبون في القدوم والحديث مع مجموعتكم أو الاطلاع على ما يقومون به والاستماع إلى ما يقوله أعضاء المجموعة. إن هذا الإجراء لن يطور العملية التعليمية/التفاعلية داخل مجموعتكم فحسب ولكنه سيثير اهتمام المجتمع الأوسع بشكل إيجابي بحيث سيطلع عدد أكبر من الأشخاص على ما تحاولون القيام به وسيقدمون مساهماتهم.

الدعاية والإعلان

عندما انتهاء المجموعة من النماذج، فمن المهم الإعلان عن النتائج لباقي المدرسة أو باقي الهيئات التعليمية وللمجتمع ككل. فمثلاً، يستحسن وضع سبورة على الحائط في مركز المدرسة أو الهيئة التعليمية بحيث يمكن عرض مختلف الأشغال التي أنجزتها المجموعة.

يمكن للمجموعة عرض نتائج النشاط للبحث الأولي حول عمل الأطفال ووصف هدف المشروع لزملائهم. مع مرور الوقت وكلما تم إنجاز عدد من النماذج، يمكن للمجموعة وضع نظام للمناوبة من أجل تغيير النتائج المعروضة على السبورة في فترات منتظمة، مما يضمن اهتمام المجموعة وكذا أعضاء الهيئة التعليمية بالمشروع كلما اطلعوا على التقدم الذي تم إحرازه.

من خلال إنجاز نموذجي وسائل الإعلام، تتعلم المجموعة أيضاً طرق الإعلان عن نتائج عملها بواسطة مختلف وسائل الإعلام، مما سيدعم عملية نشر الخطاب ليس فقط في البيئة المحيطة ولكن أيضاً في المجتمع الأوسع.

التعليم العالي والأوساط الأكاديمية

تم إعداد برنامج سكرام ليشمل كل طبقات المجتمع ومستويات التعليم. حاولوا، ما أمكنكم، الاستفادة من طلبة التعليم العالي والأعضاء النشطين في الأوساط الأكاديمية و/أو الفكرية مثل الكتاب والمفكرين الكبار والأساتذة أو الأطباء المتقاعدين والمشرفين على المجموعات الفكرية والباحثين وغيرهم. يمكن لهذه المجموعات تقديم دعم قيم لمثل هذه المشروعات وكذلك للحملة الدولية للقضاء على ظاهرة عمل الأطفال. اتصلوا بالجامعات والمدارس العليا المحلية والمؤرخين والكتاب وشخصيات أخرى حيث يمكن لهذه الجماعات فتح آفاق جديدة.

إن الطلبة وأساتذة الأنثروبولوجيا الاجتماعية وأساتذة الدراسات الاجتماعية ودراسات التنمية وحقوق الإنسان والاتصال الجماهيري والإعلام والصحافة وأيضاً أساتذة التربية، هم أيضاً أشخاص من المحتمل أن يهتموا بمشروعكم وقد يكونون مستعدين لمساعدتكم والمشاركة معكم. يمكن للطلبة والأساتذة العمل مع فريقكم ودراسة بعض جوانب المشروع بما يفيدهم في دراستهم وأبحاثهم كما يتضح من النماذج التالية.

- الاتصال الجماهيري. يتعين على طلبة الدراسات الإعلامية في بعض الأحيان تصوير أفلام وثائقية أو القيام بحملات لدى وسائل الإعلام في إطار دراستهم. غالباً ما يترك للطلبة حرية اختيار مواضيع هذه المشاريع بأنفسهم. إذا استطاعت مجموعتكم الاتصال بهؤلاء الطلبة واقترحت عليهم مشروع عمل الأطفال كموضوع لأبحاثهم فمن المحتمل جداً أن يقبلوا به. إن عمل هؤلاء الطلبة سيدعم عمل مجموعتكم وقد يوفر بعض الوسائل الإعلامية القوية جداً لرفع مستوى الوعي الاجتماعي بظاهرة عمل الأطفال. كما أن عمل الطلبة سينشر الوعي في مؤسسات التعليم العالي وسيمهد الطريق لأفكار جديدة لدى هيئة التدريس.

- الدراسات الاجتماعية: تشمل معظم برامج الدراسات الاجتماعية مشاريع تطبيقية مثل العمل الميداني الذي يتطلب مهارات معينة من الطلبة. يمكن للمؤسسات أن تهتم بالقيام بأبحاث حول ظاهرة عمل الأطفال أو استغلالهم. فمثلاً، إذا كنتم توجودون في بلد يعاني من ظاهرة عمل الأطفال، يمكن للطلبة استخدام خبراتهم العملية للقيام بأبحاث حول الأسباب التي تدفع الأطفال إلى العمل في منطقة جغرافية أو في مهنة معينة. كما يمكن لهم استخدام خبراتهم العملية لمساعدتكم على إنجاز نموذج حول عمل الأطفال في قاعة الدرس أو في أطر غير رسميه مثل مجموعات الشباب أو في إطار برامج تعليمية خارج المدرسة.

هذان مثالان فقط من بين عدة أمثلة أخرى. يمكنكم عقد اجتماع مع رؤساء الأقسام في الجامعات ومع رئيس الجامعة نفسه أو عميد الكلية من أجل مناقشة طبيعة مشروع مجموعتكم والمجالات التي يمكن فيها للطلبة دعم عملكم وفي نفس الوقت الاستفادة في مساهمهم التعليمي.

التضامن بين الزملاء وشبكات الشباب/المدارس



من بين النتائج الإيجابية لبرنامج سكرام إنشاء قواعد لشبكة التضامن بين الزملاء. وهذا النوع من البرامج تسميه مختلف المنظمات (من طفل إلى طفل) أو (من مدرسة إلى مدرسة). يمكن أن تصبح هذه الشبكة وسيلة مهمة لتطوير حركة عالمية بفضل التواصل ومد جسور التعاون بين الثقافات والمجتمعات ومساعدة الجماعات التي ليس لديها موارد تعليمية كافية. يمكن تحقيق جوانب أخرى من التضامن مع مرور الوقت.

عندما يقرر المدرس، أو أي شخص أو منظمة في أي مكان في العالم، الشروع في إنجاز برنامج سكرام، نقترح أن يتضمن جزء من عمل المجموعة خلق "علاقة تضامنية" - جسر للتواصل - مع أشخاص آخرين يشاركون في هذا البرنامج، مما سيدفع قدماً بالبرنامج وعمل المجموعة من عدة نواح. إن هذه العلاقة التضامنية بمثابة عنصر بشري مهم بالنسبة للمجموعات التي تدرك أنها لا تعمل وحدها وأنها جزء من شبكة عالمية من الشباب الذين يعملون جميعاً من أجل فهم حقوقهم والدفاع عنها ودعم هذه الحملة الرامية للقضاء على ظاهرة عمل الأطفال. يصبح الشباب واعين بشكل أكبر وأكثر وضوحاً بهذه الظاهرة إذ يدركون أن الأمر لا يتعلق فقط بعمل لمرة واحدة فقط أو لا طائل منه. يمكن للشباب الاتصال بشباب آخرين في كل أرجاء العالم، وتشارك الخبرات الشخصية واكتشاف الطرق التي تمت بها معالجة النماذج والاطلاع على عروضهم المسرحية وتبادل الرسائل التي بعثت لمختلف الأشخاص وإنشاء علاقات بل وزيارة بعضهم البعض في المستقبل.

من الممكن أن يكون مستوى التضامن ملموساً أيضاً، فمثلاً خلال فترة تجربة البرنامج في جمهورية أيرلندا نظمت مجموعة الطلبة عدة مناسبات لجمع الأموال التي مكنتهم من مساعدة زملائهم في الأردن وفي النيبال من خلال تزويدهم باللوازم التعليمية الضرورية لإنجاز برنامج سكرام على النحو الأكمل.

إنها مبادرات تبدو بسيطة للغاية لكنها تساهم بشكل كبير في رفع الحواجز التي تعيق التنمية الاجتماعية والاندماج العالمي. يمكن لهذه الروابط بين شباب العالم بأسره أن تتحقق بأشكال مختلفة، ونحن نأمل أن تظهر أفكار جديدة على مدى برنامج سكرام، كما نود أن نتلقى ردود أفعالكم إذا قررتم إنجاز نماذج برنامج سكرام. يمكنكم الاتصال بنا على العنوان الوارد في نهاية هذا الدليل. وعلاوة على ذلك، تجدون استمارة المشاركة في برنامج سكرام في ملحق بهذا الدليل، يتعين إرسالها للبرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال بمدينة جنيف عندما تنتهون من عملكم. بعد استلامه لهذه الاستمارة، سيرسل لكم البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال شهادة خاصة ببرنامج سكرام تعبيراً عن شكره للدعم الذي قدمتموه بمساعدة شباب مجموعتكم لفائدة الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال. إذا لم تردنا أية أخبار عنكم، فإننا لن نعرف الأطراف التي تعمل مع برنامجنا في أي بلد والظروف التي تعمل فيها.

التقييم

يمكن أن يكون إنجاز هذه النماذج تحدياً، حيث أن التفكير بشكل جدي في العديد من جوانب هذه العملية التربوية طيلة إنجاز البرنامج سيكون مفيداً، سواء بالنسبة لكم أو بالنسبة للبرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال. من أجل تسهيل عملية التقييم، يرجى الاطلاع على الاستبيان التقييمي الوارد في نهاية هذا الدليل.

تقييم المدرس

عند إنجاز كل نموذج، فكروا ملياً في الجوانب التالية لدى قيامكم بالتقييم الشخصي للحصة عندما تكونون بمفردكم.

● العواطف: كيف كانت ردود فعل مختلف أعضاء المجموعة خلال الحصة؟ هل تشعرون أنهم أدركوا جيداً الطابع الذاتي للنموذج؟ هل أحس أحد بالغضب أو الانزعاج؟ هل لاحظتم أن بعض الأفراد انعزلوا عن المجموعة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما السبب وكيف يمكنكم التغلب على هذا الوضع في النماذج المقبلة؟

● المشاركة: هل عبر كل الشباب عن التزامهم واهتمامهم وتحفزهم للمشاركة خلال الحصة؟ هل أجابوا على التمارين بشكل جيد؟ هل تشعرون أنه كان يتعين عليكم إدارة الحصة بشكل مختلف؟ وبأية طريقة؟ هل شجعتهم على التواصل معهم بشكل مناسب؟ هل قمتم أنفسكم بالتنقل بشكل كاف خلال عمل المجموعة؟ هل تحدثتم معهم وقدمتم لهم النصيحة والدعم؟ هل لعبت المساعدة الخارجية دوراً مهماً في إنجاز هذا النموذج؟ هل كانت هناك متابعة مناسبة من قبل الشباب مثلاً على شكل رسائل شكر أو أي شكل آخر من أشكال التواصل؟

● الالتزام بالمشروع في المستقبل: هل تعتقدون أن الشباب يرغبون في الاستمرار في المشاركة في النماذج وفي العملية التعليمية؟ هل تعتقدون أنهم مستعدون لذلك؟ هل تشعرون أن هناك ما يحفزهم للالتزام بالمشاركة في المشروع؟ هل هم واثقون من أنفسهم عند تعاملهم مع بعضهم البعض؟ هل يشاركون بشكل عفوي في الحصة؟ هل يعبرون شفهيًا عن آرائهم؟ هل تستطيعون التعرف بسهولة على أولئك الذين يوافقونكم الرأي وأولئك الذين لا يبالون بما تقومون به؟ كيف يمكنكم التعامل مع الأشخاص غير المكتثرين وفي نفس الوقت تحفيز الأعضاء المهتمين؟ هل يتعين عليكم إعادة هذه الحصة أو غيرها من الحصة السابقة، أم أنكم تستطيعون الاستمرار على هذا النحو؟



• تنمية الموارد: هل فكرتم في الاتصال بالأفراد الذين كانوا مهتمين ومتحمسين وملتزمين بشكل خاص بالمشروع ومعرفة ما إذا كانوا يودون لعب دور الأشخاص المرجعيين لتطبيق المشروع بشكل أوسع سواء مع التلاميذ أو زملائهم أنفسهم؟

إن هذه اللائحة الخاصة بالملاحظات والأسئلة لا تغطي كل شيء، حيث يمكنكم استنتاج ملاحظات وأسئلة أخرى كلما أحرزتم تقدماً في العملية التعليمية. لذلك فإن ملاحظاتكم وتقاريركم وأحاسيسكم وآرائكم مهمة.

من الصعب تقييم تأثير برنامج سكرام على المدى الطويل لأنه يتطلب مراقبة الأفراد الذين شاركوا في المشروع عن قرب. لكننا ننصحكم بأن تطلبوا من أعضاء المجموعة تقييم المشروع والأنشطة عند نهاية التمرين ككل. كما ننصحكم بأن تطلبوا من المدرسين الآخرين أو الأشخاص المرجعيين في الخارج الذين عملوا معكم في المشروع بتزويدكم بكل الملاحظات.

تقييم الشباب

قوموا بتحليل التقييم في أقرب وقت ممكن، حيث أن هذا التحليل يعد بمثابة تقرير شامل لمجموع التمارين عند نهاية المشروع. يمكنكم اعتماداً على هذا التحليل استنباط استنتاجاتكم الخاصة بشأن نجاح وفائدة المشروع. لا تنسوا أن البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال يرغب كثيراً في الحصول على نسخ من هذه التحاليل وأيضاً كل الملاحظات الفردية التي تعتبرونها مهمة بشكل خاص وذات صلة بالقضية المطروحة. إن هذه الاستجابة ستساهم بشكل ملموس في تطوير برنامج سكرام التعليمي وفي تقييم تأثيره في مختلف بقاع العالم.

اختياركم

إن اختياركم في المطاف الأخير هو الذي يحدد الطريقة التي يمكنكم من خلالها تطبيق هذه النماذج والفوائد التي يمكنكم أنتم ومجموعتكم الاستفادة منها. إن هدف البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال هو ضمان تطبيق هذه النماذج أطول مدة ممكنة.

إن الطبيعة الدائمة لهذا البرنامج والجوانب المتعلقة بمتابعة الشباب الذين تشرفون على تكوينهم تركز على تعليم الاقران الزملاء وخلق شبكة وطنية وإقليمية ودولية تتكون من الأفراد والجماعات المهتمة بهذه القضية.

إننا نأمل أن يستخدم عدد كبير من الشباب معارفهم وتجاربهم بشكل كبير وبحكمة. إن تعليم الاقران وسيلة رائعة كفيلة بمضاعفة التأثير الناجم عن هذا التعليم. يمكن للشباب في المجتمع مناقشة الأعمال التي يقومون بها مع زملائهم وأسرههم وأشخاص آخرين في المجتمع. يمكن خلق اهتمام أوسع من خلال تشجيع الشباب على الحديث بحرية عما يقومون به. شجعوا هؤلاء الشباب على الحصول على مزيد من المعلومات بشكل مستقل ونظموا حصصا تربوية أخرى واستدعوا الطلبة القدامى للمشاركة بصفتهم أشخاصا مرجعيين للحديث عن تجاربهم الخاصة والإشراف بأنفسهم على حصص النماذج.

شجعوا الشباب الذين تعرفتم عليهم كأشخاص مرجعيين ليساعدوكم في بدء النماذج لتعليم الأطفال في مدرسة ابتدائية محلية. إن الأطفال يستجيبون بشكل أفضل لزملائهم من الأطفال. كما أن الأطفال أكثر ثقة في علاقاتهم مع غيرهم من الشباب أكثر مما هم عليه مع الأشخاص الذين يمثلون السلطة أو حتى مع آبائهم.

يمكنكم إدخال جميع التحسينات على نماذج برنامج سكرام . يعرض الفصل التالي أهمية ردود الفعل المستمرة الضرورية لدعم العملية التربوية. لكننا نعرف أن بعض الأشخاص أو المنظمات التي تستخدم برنامج سكرام يقومون بتكييف النماذج حسب الثقافات والعادات والأعراف المحلية. كما يمكن للآخرين ترجمة النماذج إلى لغتهم بما فيها اللهجات. إن هذا التطوير للنماذج سيكون مؤشرا لمدى إنجاز برنامج سكرام وسيحظى بترحيبنا. إن كل ما نطلبه من الأشخاص الذين يشرفون على هذه الإجراءات هو إحاطة البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال علما بها وإرسال هذه النماذج التي تم تكييفها أو ترجمتها. من المحتمل جدا أن تستفيد مجموعات أخرى في العالم من عملكم ولذلك نرغب في أن يشارك أكبر عدد ممكن من الأفراد في هذه التجارب. يرجى الإشارة إلى المصدر في وثائقكم التي تمت مراجعتها.

وفي الختام، يعتبر التنفيذ الأوسع سر نجاح برنامج سكريم. إننا نشجع المدرسين في كل أرجاء العالم على العمل مع هذا البرنامج. وفي هذا السياق، ندعو المدرسين لإعداد نسخ من النماذج وتوزيعها على زملائهم وعلى أكبر عدد ممكن من المنظمات من أجل خفض تكاليف الإنتاج وتسهيل تطبيق العملية التربوية. لقد تم إعداد النماذج لبرنامج سكريم على أساس هذا المعيار الذي يركز على نشر النماذج بالمجان. يمكنكم أيضا إخبار كل الأشخاص الآخرين المهتمين بأن السلسلة الكاملة للنماذج متوفرة على الموقع الإلكتروني للبرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال حيث يمكن الحصول عليها بدون مقابل.

ردود فعل مستمرة

إننا نرغب في الحصول على ملاحظاتكم وأنتم تعملون على هذه النماذج. كما نود الاستماع لطلابكم والصغار الذين تم احتضانهم والشباب في مجموعتكم. إن هذه النماذج بمثابة كائن حي حيث يمكن تحديثها ومراجعتها باستمرار على ضوء ردود الأفعال التي تصل إلينا. إن مساهمتكم جوهرية لضمان جودة واستمرار هذه النماذج.

إننا نرغب في الحصول على دراسات حول التطبيق العملي للنماذج. إذا كان لديكم آلات تصوير أو فيديو لإنجاز النماذج، فسنكون ممتنين لكم إذا أرسلتم لنا نسخاً منها. إن العملية التربوية ثلاثية الأطراف: فالشباب يتعلمون منكم، وأنتم تتعلمون منهم ومنا، ونحن نتعلم منكم ومنهم. وهنا تكمن الأهمية الحاسمة لردود الفعل وضمان دورة الجودة. فمثلاً، نود أن نطلع على نتائج بياناتكم الصحفية الموجزة الصادرة عن نموذجي الإعلام التي قامت بإعدادها المجموعات الصغيرة وأيضاً البيانات الصحفية التي أشرفت عليها المجموعة ككل. كما نود الحصول على نسخ من المقالات التي نشرت في الصحافة المكتوبة. تأكدوا من وضع بعض التفاصيل مثل اسم البلد أو الإقليم الذي توجدون به واسم الصحيفة وتاريخ النشر مع قصاصات الجرائد.

وفضلاً عن ذلك، نرجو منكم عند الانتهاء من مشروع سكرام ملء استمارة المشاركة المرفقة بهذا الدليل الذي يتضمن تفاصيل رئيسية عن عملكم. يرجى منكم إرسال هذه الاستمارة للعنوان أدناه. اعتماداً على الاستثمارات التي تم الحصول عليها، سيقوم البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال بإرسال شهادة تعبيراً عن الشكر عن العمل الذي قمتم به مع مجموعتكم لدعم الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال.

في حالة عدم وجود الاستمارة لسبب أو لآخر، أو في حالة تعرضها للتلف، يمكنكم الحصول على نسخ في الموقع الإلكتروني للبرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال وهو:

بالنسبة للبرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال، يعتبر الحصول على مزيد من المعلومات حول مدى استخدام النماذج والأطراف التي تستخدم هذه المعلومات ودوافعها (وأولئك الذين لا يستخدمونها وأسباب عدم استخدامها) وتأثيرها على المدرسين والشباب ونجاحهم وفشلهم وتطورهم لاحقاً، كل هذا يُعتبر جزءاً لا يتجزأ من عملية المتابعة. أطلعونا علماً بآرائكم وأخبرونا كيف يمكن تحسين أدوات البرنامج ومنهجيته وتأثيراته. أرسلوا لنا أفكاركم بشأن نماذج تعليمية جديدة حيث يمكن لنا إدماجها في هذا البرنامج. إن الفائدة من وراء مثل هذه الشبكة أننا نعمل جميعاً من أجل نفس الهدف، ونحن ملتزمون ومتحمسون لبلوغه، حيث أننا ندرك ضرورة العمل يداً في يد لدعم حقوق الطفل والقضاء على ظاهرة عمل الأطفال في مجتمعاتنا للأبد. إننا نستطيع بلوغ هذا الهدف وسيتطلب ذلك بالتأكيد بعض الوقت، لكن إذا استطعنا خلق قاعدة قوية، عندها يصبح بالإمكان القضاء على ظاهرة عمل الأطفال.

للإتصال

لمزيد من المعلومات حول برنامج سكرام ، يرجى الإتصال مباشرة بالبرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال على العنوان التالي:

البرنامج العالمي للقضاء على عمل الأطفال
مكتب منظمة العمل الدولية

٤ شارع الموريلون ١٢١١-CH، جنيف ٢٢ - سويسرا

هاتف: +٤١ ٢٢ ٧٩٩ ٧٧٤٧

الفاكس: +٤١ ٢٢ ٧٩٩ ٨١٨١

بريد إلكتروني: childlabour@ilo.org

موقع إلكتروني:

www.ilo.org/public/english/standards/ipec/index/htm

الصرخة

أوقفوا عمل الأطفال

استمارة مشاركة

إذا كنت قد عملت ببرنامج الصرخة بأي شكل ، برجاء ملء استمارة المشاركة الموجودة أدناه بعد انتهائك . عند تلقي استمارتك بعد ملئها ، سيقوم البرنامج العالمي لمكافحة عمل الطفل بإرسال شهادة تعبيراً عن شكره لمساندتكم أنتم ومجموعتكم للحملة العالمية للقضاء علي عمل الأطفال

الاسم كاملاً / وصف المجموعة

اسم المنظمة/ المدرسة

العنوان كاملاً متضمناً أرقام التليفون / الفاكس ، البريد الإلكتروني و عنوان الموقع علي الإنترنت

اسم المراسل كاملاً

مسئولية المراسل و علاقته بالمجموعة

تواريخ المشروع (البدء و النهاية)

أسماء ، النوع (ذكر/ أنثى) و أعمار الشباب / الأطفال المشاركين في المشروع (إذا كنت تفضل عدم الإفصاح عن أسماء المشاركين فضلاً أعطنا فقط أعمارهم و النوع) - يمكن إرفاق هذه البيانات في ورقة منفصلة

[illegible]

كيف تعرفت علي برنامج الصرخة - أوقفوا عمل الاطفال ؟

ما هي النماذج التي قمت بتنفيذها في المشروع وأي ترتيب استخدمت؟

لماذا اخترت هذه النماذج بالذات ؟

.....

.....

.....

.....

هل ستنظم مثل هذا المشروع مع مجموعة أخرى من الشباب باستخدام حزمة الصرخة التعليمية ؟ فضلاً علل لإجابتك سواء بنعم أو بلا.

الصرخة

أوقفوا عمل الأطفال

استمارة تقييم

نقدر لك ملء استمارة التقييم هذه بالإضافة إلى استمارة المشاركة التي سبقتها. قد لا تستطيع الإجابة على كل الأسئلة ولكننا نحثك أن تكون إجاباتك صريحة ومفصلة قدر الإمكان. هناك الكثير من الأسئلة؛ لست مطالباً بالإجابة عليها كلها إذا كانت لا تنطبق على حالتك أو إذا واجهتك صعوبة في الإجابة. حاول أن ترسل لنا إجاباتك بعد انتهائك من البرنامج. نأمل أن يتطور ويزدهر برنامج الصرخة من خلال انتشار واستمرار تطبيقه. نرحب بمعرفة ما تعلمته من البرنامج، كما نرحب أيضاً بإضافاتك وتعليقاتك على البرنامج لما لها من أهمية في تطوير البرنامج التعليمي وفي تأليف نماذج جديدة تطبق فيها أنشطة جديدة وأيضاً تكييفها مع البيئات الثقافية والاجتماعية المختلفة. إذا أردت كتابة المزيد، يمكنك استخدام أوراق إضافية.

ستعامل الإجابات بكل الخصوصية، فهدفنا الوحيد هو معرفة المزيد عن مستخدمى هذا البرنامج ولماذا يستخدمونه، وأيضاً إجاباتكم تفيد في مراجعة النماذج والمنهج العلمى المتبع فيها. كما نود أن نبني قاعدة بيانات بها تفاصيل مجموعات العمل المختلفة التي استخدمت برنامج الصرخة. نقدر مساعدتكم لنا وأفكاركم وتعليقاتكم ومقترحاتكم حيث أنها تمثل قيمة عالية لدى البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الطفل – منظمة العمل الدولية.

لماذا قررت أنت والمجموعة تطبيق برنامج الصرخة؟ ماذا كان الدافع وراء ذلك؟

كم كان عدد ساعات الاتصال بالمجموعة خلال الأسبوع؟

يفيدنا معرفة أى ظروف أو مواقف خاصة بمجموعتكم. نحن على يقين أنه قد تفضل أن تحتفظ بتلك المعلومات لحماية هوية أفراد المجموعة، ولكن إذا شعرت أنك إذا غيرت أسماء المشاركين وضمنت عدم كشف هويتهم أن ذلك لن يتسبب لهم فى أى ضرر، فنحن نحثك حينئذ أن تعيد النظر فى طلبنا هذا، حيث أن هذه المعلومات ستساعدنا فى عملية التقييم. فنحن نود أن نعرف معلومات مختلفة وعديدة: منها هل كان أحد المشاركين معاقاً؟ ماذا كان نوع الإعاقة؟ هل كانت الإعاقة بسبب إساءة بدنية أو استغلال أو حادث؟ هل لا يزال ذاك المشارك فى نفس الأوضاع المسببة للإعاقة؟ هل يعمل أى من المشاركين بدوام كامل أو نصف كامل؟ هل كان أى منهم طفلاً عاملاً؟ كيف تعاملت أنت مع تلك الظروف؟ هل وجدت أن البرنامج ساهم فى حماية ومساعدة هؤلاء المشاركين؟

صف كيف قمت أنت والمجموعة بدعوة أطراف أخرى في المجتمع للمشاركة في المشروع، مثل المدرسة إذا كنت تعمل في إطار المدرسة. على سبيل المثال، هل قمت بدعوة الشركاء الثلاثيين، مدرسين آخرين، فئات مختلفة من المجتمع....

هل استعنت بمساعدة خارجية في تطبيق أى من النماذج؟ على سبيل المثال، مؤلف، فنان، صحفي، ممثل أو مخرج

هل انتفع المجتمع الأوسع (بما في ذلك المدرسة إذا كنت تعمل في إطار مدرسة) من المشروع؟ كيف كان ذلك؟ كيف رفع المشروع من وعي المجتمع بقضية عمل الأطفال؟

عندما تطلب المشروع منك القيام بإعداد حصة عن موضوع ذي صلة بعمل الأطفال، هل شعرت أن المعلومات الموجودة بالنموذج كافية للتحضير؟

ما هي نقاط القوة والضعف التي وجدتها حين استخدمت النماذج؟ رجاء اشرح بالتفصيل.

هل مثلت الموارد سواء المادية أو البشرية عاملاً مثبطاً أو عائقاً يحول دون تنفيذ النماذج؟ كيف كان ذلك؟

هل تعتقد أن مثل هذه المشروعات يمكن أن تدرج في مناهج التعليم الرسمية؟ وهل ستدعم حملة تدعو لذلك؟ فضلاً أقدم تفصيلاً لإجابتك سواء كانت بنعم أو بلا.

هل تشعر أن الشباب المشارك في مجموعتك قد حقق فائدة من المشروع من حيث النمو والتطور الشخصي والاجتماعي والأكاديمي؟ من فضلك اكتب بالتفصيل.

هل تشعر أن مواقف وسلوكيات الشباب المشارك تغيرت نتيجة للمشروع؟ كيف كان ذلك؟

ما هي المبادرات التي أخذها الشباب بأنفسهم خلال المشروع؟

ما هي النماذج والأنشطة التي حققت أكثر متعة لدى الشباب والتي لم يستمتعوا بها كذلك؟ رجاء اعط أسباب لكل من الاستمتاع، عدم الاستمتاع، أو الإحباط.

إذا قررت إعادة تطبيق برنامج الصرخ مرة أخرى، هل ستقوم بتطبيقه بطريقة مختلفة؟ كيف ذلك؟ ولماذا؟

هل طلبت من المجموعة أن تقيّم تجربتها في المشروع؟ ماذا كانت إجاباتهم؟ رجاء ارسل لنا صورة من تقارير التقييم أو الإجابات الفردية للمشاركين.

من فضلك ارسل لنا أي مواد نتجت عن عمل المجموعة والتي قد تساهم في التقييم المستمر للعملية مثل: بيان صحفي، مقال صحفي، تسجيلات لحوارات، تسجيلات فيديو، مقالات، رسالات، أشعار، رسومات، لوحات، ملصقات، نسخ من المدونة الشخصية، نسخ من ورق الحائط، سيناريو لعمل درامي، نتائج للمسح، تقارير بحثية، وغيرها.

هل لديك أو لدى المجموعة أى تعليقات، أفكار أو مقترحات قد تساهم فى تحسين برنامج الصرخة – أوقفوا عمل الأطفال – بأى شكل من الأشكال؟ على سبيل المثال، أفكار لنماذج جديدة، مقترحات لتحسين نماذج أو تكييفها لظروف وبيئات بعينها.

هل يمكنك التفكير فى أى طريقة يمكنك أنت أو المجموعة من خلالها مساعدة البرنامج الدولى للقضاء على عمالة الطفل فى نشر برنامج الصرخة؟ كيف يمكننا مساعدتك فى تحقيق ذلك؟

من فضلك ارسل لنا أى تعليقات أخرى تود أن نطلعنا عليها خاصة بالمادة التعليمية، المفاهيم، التطور المستقبلى، وعن خبراتك أنت شخصياً وغيرها.

شكراً!